الحَراء

مجلة إسلامية شهرية

تصدر عن الجامعة الرحمانية صوت الحراء، بأريج فور المشرقية، تنغي، غازي فور، داكا، بنغلاديش

شعبان-رمضان ١٤٣٧هـ / مايو-يونيو ٢٠١٦م	السنة: الثانية	العدد: ١٨

المشرف العام:

فضيلة الشيخ الأستاذ شمس الرحمان الجسوري -حفظه الله ورعاه-(مدير الجامعة الرحمانية صوت الحراء)

الهيئة الاستشارية:

الشيخ إسماعيل المكرم(نائب المدير بالجامعة)

الشيخ صفي الله فؤاد المكرم
(رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية دارالعلوم بمدني نغر)

الشيخ محي الدين عبد القادر الفاروقي المحترم
(باحث في اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة)

الشيخ خورشيد عالم المحترم(رئيس الشؤون التعليمية بالجامعة)

رئيس التحرير:

محمد شعيب

مدير التحرير:

محمود مجيب

مساعد التحرير:

محمد شعيب الجسوري



من مدينة الحبيب صلى الله عليه وسلم إلى المتخرجين.....	2
تطور الأدب الإسلامي في شبه القارة الهندية.....	4
نبذة عن سيرة أستاذي ومرشدي الشيخ شهيد الله فضل الباري رحمه الله	8
طريقة القواعد و الترجمة أنموذجا.....	9
رجالٌ عاشُوا بعد ما ماتُوا...!.....	11
ماذا بعد التخرج؟.....	13
إخواننا في مرحلة التكميل..... هنا بداية الطريق أيها السادة!..	15
هُيامي وغَرامي بالكتابة والإنشاء.....	19
صفحة من اليوميات.....	21
الاستفسار.....	23
بالقلم الأحمر.....	25
منكم وإليكم.....	27
صدى الأطفال.....	28
مسابقة العدد: 18.....	30
حلول المسابقة.....	32

عنوان المراسلات:

مجلة"الحراء"

الجامعة الرحمانية صوت الحراء، بأريج فور المشرقية،

تنغي،غازي فور، داكا،بنغلاديش.

THE MONTHLY AL-HERA
Jamiahrahmaniasautulheratongi,
gazipur.
Mobaile:01865-105874,01681-110454 (bkash)
E-mail: monthlyalhera@gmail.com

سعر النسخة : ١٥ تاكا

المواد المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها

كلمة الحراء

من مدينة الحبيب صلى الله عليه وسلم إلى المتخرجين

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأشهد أن لا إلـه إلا الله وحـده لا شـريك لـه ولـي المـؤمنين والمؤمنات، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله، الذي أرسله بالآيات البينات، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن سلك سبيله وسار على نهجه إلى يومٍ تتفطر فيه الأرض والسماوات.

وبعد:

فهذه بعض الكلمات الإرشادية... وبعض العبارات التوجيهية... وبعض النصائح الودية والقلبية...

أبعثها من مدينة الحبيب صلى الله عليه وسلم إلى متخرجي المدارس الأهلية ببنغلاديش عامةً وإلى متخرجي الجامعة الرحمانية صوت الحراء بتنغي، غازي بور خاصةً، ويطيب لي في هذه المناسبة أن أشكر رئيس التحرير الذي أتاح لي هذه الفرصة وأبدأ متوكلا على الله بالنصائح والإرشادات التي تفيد المتخرجين في حياتهم العلمية والعملية.

أخي المتخرج! أول ما ينبغي عليك أن تشكر الله عزوجل بأن أوصلك إلى هذا المستوى وإلى هذه المرحلة؛ لأن الوصول إلى هذه المرحلة المتقدمة أو إلى "دورة الحديث" بلا انقطاع نعمة عظيمة ومنَّة كبيرة من الله سبحانه وتعالى، ونعمه تستحق الشكر، فقل: "الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات". وإنك أخي الكريم! ظفرت بنعمة لا تعادله نعمة، يقول الشاعر:

"يا طالبَ العلمِ لا تبغي به بدلاً-
فقد ظفرتَ ورَبِّ اللوحِ والقلمِ.

يا من شرفك الله بالعلم! عليك أن تزينه وتجمله بالعمل، 'هتف العلم بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل". فبركة هذا العلم وخيره أن ينتفع به صاحبه، وإذا أردت أخي الحبيب! أن نرى العلم النافع فانظر إلى من ظهرت آثار العلم في وجهه ويده وأخلاقه وجميع أفعاله، العلم كما أنه في الصدور يترجمه العبد الصالح بأقواله وأفعاله، حتى يكون من الأئمة الذين سمى الله في كتابه. والعلم يحتاج إلى عمل، ومن عمل بالعلم وَرَّثه الله علمَ ما لم يعلم.

يا من شرفك الله بالعلم! عليك أن تزينه وتجمله بالعمل، "هتف العلم بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل". فبركة هذا العلم وخيره أن ينتفع به صاحبه، وإذا أردت أخي الحبيب! أن ترى العلم النافع فانظر إلى من ظهرت آثار العلم في وجهه ويده وأخلاقه وجميع أفعاله، العلم كما أنه في الصدور يترجمه العبد الصالح بأقواله وأفعاله، حتى يكون من الأئمة الذين سمى الله في كتابه. والعلم يحتاج إلى عمل، ومن عمِل بالعلم ورَّثه الله علمَ ما لم يعلم.

يقول الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي: وأتبِعِ العلمَ بالأعمال وادعُ إلى سبيلِ ربِّك بالتبيانِ والحكمِ.

أخي الكريم! عليك أن تقوم بنشر العلم الذي ألهمك الله من هذه المدرسة العريقة، وهذا واجب ديني وإنساني. والنبي صلى الله عليه وسلم حثنا ورغبنا في نشر العلم حيث يقول النبي صلى الله عليه وسلم: بلغوا عني ولو آية.

يا من تشرفت بميراث النبوة! حاول أن تكون قدوة في الأخلاق ومعاملة الناس، طبق ما تعلمت من الأخلاق الحميدة والصفات النبيلة في حياتك العملية مع من حولك. فإن لم تعرف كيفية التطبيق فعليك أن تتعلم من الأساتذة والمعلمين أو تأخذ دورة في "فن التعامل مع الناس" أو تقرأ كتابا حول هذا الموضوع مثل كتاب "استمتع بحياتك"، فن التعامل مع الناس، كيف تكسب الأصدقاء. والتزم الآداب في حياتك مع الله تعالى ومع النبي صلى الله عليه وسلم وخلق الله ومع نفسك أنت.

يقول الشاعر:

وقدِّسِ العلمَ واعرِفْ قدرَ حرمتِه-
في القولِ والفعلِ والآدابَ فالتزمِ.

يا من حصلت العلم وتشرفت به وأكملت الحياة الروتينية في طلبه! لا تتوقف عن الازدياد والترقي في طلب العلم، بل استمر؛ لأن التعلم مسعى طويل مستمر طوال الحياة.فاطلب من الله همة عالية واستشر مع مرشدك التعليمي والأكاديمي، فإنه يعرفك جيدا ويعلم بمستواك المعرفي والمادي، فإرشاداته وتوجيهاته أنفع لك ولمستقبلك. فإن يرشدك إلى العمل فاختره ولا تتردد وإن يرشدك إلى الالتحاق بتخصص في فن من الفنون فالتحق به. ولكن المهم أن لا تتوقف في أي حال من الأحوال عن التعلم والازدياد والترقي في طلب العلم.

يا من نهلت العلم والحكمة! استعن بالله وابدأ الحياة الجديدة بعزم قوي وتوكل صادق. لا تخف الحياة المستقبلية؛ بل حاول أن تكون ناجحا في كل ميدان العمل. خطط لهذه الحياة الجديدة، فإن التخطيط الجيد يساعدك للإنجاز.

أخيرا وليس آخرا، اطلب من الله دوما وابدأ العون والتوفيق والسداد في كل شيء، وقل: "اللهم وفقنا لما تحب وترضى".

أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يجعلنا مفاتيح خير، وأن ينشر بنا كل إحسان وبر، إنه ولي ذلك والقادر عليه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبيه وآله وصحبه أجمعين.

الأستاذ محيي الدين عبد القادر الفاروقي
باحث في اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

دروس وبحوث

تطور الأدب الإسلامي في شبه القارة الهندية

- د. محمد صادق حسين

الأستاذ بكلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية، بجامعة دار المعارف الإسلامية سابقا، والمترجم في سفارة بنغلاديش بالرياض حاليا

منذ دخول العرب والإسلام في شبه القارة الهندية شهدت هذه البلاد جهودا كبيرة ملموسة في مختلف المواضيع باللغة العربية ولغات شعوبها المحلية خلال القرون والعصور، حيث نشأت نواة الأدب الإسلامي على حد المصطلح المعاصر، وإن كانت أكثرها تحت عناوين غير أدبية وضمن مواضيع علمية ودينية وثقافية مختلفة؛ لكنها تحتوي على أدب طبيعي وكلام مرسل، وتعبير بليغ يحرك النفوس ويثير الإعجاب ويوسع آفاق الفكر.

لما جاء دور الحكم الإنجليزي الغاشم الحاقد على المسلمين، فقد كان منافسهم الأكبر في قيادة الركب الإنساني وتوجيهه الفكري والحضاري هم العلماء والأدباء والشعراء الذين له ولاء زايد للإسلام وافتخارهم به حيث يتغنون بأمجاده وأبطاله وعظمائه، وهم الذين قادوا الثورة على الإنجليز المستعمرين سنة 1857م وتولوا كبرها، وزاد الطين بلة الشعور بالحاجة إلى مواجهة الغزو الثقافي العقائدي الخلقي والحضاري، والاستعمار الداخلي الباطني، وهو أضرّ بكثير من الاستعمار السياسي والإداري، فنبغ جيل جديد من الأدباء والكتاب والشعراء والمؤلفين، يقبلون هذا التحدي ويعارضون الحكم الإنجليزي وما يحمله من مخططات رهيبة دقيقة، لإنشاء جيل جديد من المثقفين يحقق مآربهم وينفّذ مخططاتهم، منسلخ عن الإسلام؛ بل ثائر عليه مزدر له.

فيما بعد لم يزل الأدب الإسلامي باللغة العربية واللغات الشعبية المحلية ينتشر ويتطور بنطاق أوسع في ربوع شبه القارة الهندية، بعضه تحت عناوين مباشرة وبعضه في غضون مواضيع علمية لغوية أخرى، في كل مجال من مجالات النظم والنثر، فنظمت أقوى ملاحم إسلامية شعرية، وأطولها وأجملها في "أوردو" لغة المسلمين ولغة شبه قارة الهند الشعبية الأرقى كما وقع ذلك في اللغات المحلية الأخري كالبنغالية، وانتشرت في ربوع شبه القارة انتشارا لم يعرف لأي منظومة تاريخية أو قصصية في بلد من بلاد الإسلام.

ومما يجدر بالذكر أن علماء شبه القارة الهندية وكتابها لعبوا دورا بالغا في نشر وتطور الأدب الإسلامي عامة والأدب العربي الإسلامي خاصة، فهم كتبوا وألفوا وقرضوا الشعر ومارسوا الأدب بمختلف أنواعه وألوانه، قسم منهم أسسوا مراكز إسلامية للنشر والطباعة، وقسم منهم أقاموا مدارس ومؤسسات تعليمية اشتهرت بمدارس عربية إسلامية، ونالت قبولا عاما بين الأوساط العامة والخاصة، وبعضهم نشروا المجلات والجرائد، والذين تخرجوا في تلك المدارس العربية الإسلامية تلقوا من أسلافهم رسالة نشر الإسلام وأدب

الدعوة الإسلامية فانتشروا بها في مشارق الأرض ومغاربها من داخل القارة وخارجها بعد أن جعلوا تلك الرسالة نصب عيونهم، وانطلاقا من هنا ثارت ثورة لتعليم اللغة العربية وآدابها الإسلامية وترجمتها إلى اللغات المحلية في مناطق شبه القارة الهندية. يقول السيد أبو الحسن علي الندوي: "من سمات علماء الهند البارزة أنهم قادوا الحركة الأدبية الإنشائية في شبه القارة الهندية، وكانوا من الدعائم القوية السامقة التي قام عليها قصر الأدب الرفيع، والنثر الفني بعد ثورة 1857م، وكان كل واحد منهم مؤسس مدرسة أدبية خاصة لا يزال لها أنصار وأتباع ومقلدون. وكان كثير منهم رائد نشاط جديد في الإنشاء والتحرير و النقد وتاريخ الأدب والشعر، ولا تزال مؤلفاتهم هي المرجع الأصيل والعمدة في هذا الموضوع، ولم يكن في الهند ذلك الفصام النكد بين علوم الدين والأدب العصري ولغة البلاد، ولم تكن تلك الفجوة التي وقعت في بعض البلاد بين علماء الدين والشادين بالأدب والشعر، والهائمين بهما، الفجوة التي جنت على الدين والأدب في وقت واحد."[1]

هكذا استمرت حركة الأدب الإسلامي وإن كان بغير اسمه الراهن وغير مصطلحه المعاصر كتابة وإبداعا، تأليفا وتصنيفا في كل مجال من مجالات النثر والشعر، حتى انقسمت شبه القارة الهندية إلى دولتين : 1- الهند و2- باكستان في سنة 1948م، ثم انقسمت دولة باكستان إلى دولتين بعد حرب دامية: 1- باكستان و2- بنغلاديش.

فتمت ترجمة كثير من مظان الأدب العربي الإسلامي الأصيل إلى لغات الشعوب المسلمة لشبه القارة الهندية، خاصة بـ "أوردو" اللغة الرسمية في باكستان و"بنغالية" اللغة الرسمية في بنغلاديش، كما ألفت منتخبات ومختارات من أدب العرب السلسال حيث أدرجت في المناهج التعليمية للمدارس والكليات الحكومية وغير الحكومية فضلا عما في أقسام العربية وآدابها في الجامعات. وفي ضوء هذه الخلفيات والمراحل التي مرت بها الشعب المسلم في بلاد شبه القارة الهندية من الهند وباكستان وبنغلاديش، تكونت مدرسة إسلامية أدبية لها مميزاتها وطابعها، لا يسوغ لمؤلف في تاريخ الأدب العربي والثقافة الإسلامية العامة أن يغض الطرف عنها ويبخس حقها، وبسبب كل ذلك اختلفت نظرة المعنيين بالآداب واللغات، والمدرسين والدارسين للغة العربية وآدابها بصفة خاصة إلى الأدب العربي وتقويمه، فلا يستطيعون –بحكم ارتباطهم بالإسلام ونظرهم إلى اللغة العربية كلغة القرآن والحديث والسيرة ومفتاح مكتبة الإسلام- أن يفصلوا بين الأدب العربي والدين؛ بل إنهم أصبحوا يعتقدون بعد دراستهم الأمينة المخلصة لثروة اللغة العربية وكنوزها الأدبية، أن الأدب العربي يستمد من الدين القوة والحيوية والجمال والتأثير، فنبغ عدد هائل من الكتاب المؤمنين على اختلاف الأدباء والشعراء، فكتبوا أدبا رفيعا في مختلف مجالاته يسمع له دوي في أنحاء العالم العربي والإسلامي.

[1] من كلمته التي ألقاها في مهرجان ندوة العلماء الكبير المنعقد في 25-28 شهر شوال عام 1395هـ

وجدير بالذكر هنا أن كثيرا من اللغات واللهجات نشأت وتطورت في بلاد ومناطق شبه القارة الهندية، وهي مشتقة من السلالة اللغوية الآرية،[2] لكن أكثرها تداولا بين الأوساط العلمية والأدبية وتأثرا بالأدب الإسلامي ومصادره اللغة الأردية والبنغالية. وفيما يلي نستعرض تطور الأدب الإسلامي في كل لغة من اللغات الثلاث الرئيسية التي يتفاهمها ويمارسها ويتكلم بها الشعوب الإسلامية في بلاد شبه القارة الهندية بالإيجاز، ألا وهي اللغة العربية، اللغة الأردية واللغة البنغالية.

- <u>الأدب العربي الإسلامي:</u>

ومن الحقائق التاريخية أن اللغة العربية لم تكن في يوم من الأيام لغة النطق والتفاهم على مستوى الشعب والجمهور في شبه القارة الهندية، رغم ذلك فإن صلة هذه القارة باللغة العربية وآدابها وحركة التأليف والتدوين عميقة وقديمة، وقد قدر الله أن تظل هذه البلاد متمسكة عبر القرون والأجيال بعلوم الكتاب والسنة مسايرة لركب التأليف، والنشاط الأدبي، والإنتاج العلمي السيار، حين ساق إليها في طليعة الدعاة والغزاة، وفي مقدمة الكتيبة المؤمنة المغامرة في أوائل القرن الثاني الهجري، المحدث الكبير الربيع بن صبيح السعدي الذي يقول عنه الجلبي في "كشف الظنون": هو أول من صنف في الإسلام، أو كان يلي أول المصنفين في الإسلام كما قال بعضهم[3]، وكان قد خرج مع عبد الملك بن شهاب المسمعي من مطوعة أهل البصرة، فمات بأرض الهند في سنة ستين ومائة وكانت في موته شهيدا خارجا في سبيل الله، حياة للعلم، وبعث للهمم، وحفز للعزائم، وتأمين لمستقبل هذه البلاد العلمي والأدبي والتأليف.

ولم تكن عناية هذه البلاد وأبنائها مقتصرة على علوم الكتاب والسنة التي توافرت لها الدواعي القوية، من إيمان وعقيدة، وحب وعاطفة، وحاجة وضرورة، بل تخطت ذلك إلى اللغة العربية وآدابها، وتاريخ هذه البلاد في خدمة اللغة العربية وآدابها والعناية بها، والاتصال بأئمة اللغة وأقطابها،واحتضانهم وإيوائهم، قديم.

فقد كان الإمام الكبير رضي الدين أبو الفضائل الشيخ حسن بن محمد الصغاني (م 650هـ) أحد رواد وضع المعاجم الكبيرة، ودواوين اللغة، من مواليد هذه البلاد، فقد ترعرع وبلغ أشده واستكمل دراسته بمدينة لاهور، وكان دائم التردد إلى مسقط رأسه، وقد سارت بتصانيفه الركبان، وخضع لعلمه علماء الزمان، قال السيوطي: "إنه كان حامل لواء اللغة"، وقال الذهبي: "إن إليه المنتهى في اللغة"، وقال الدمياطي: " إنه كان إماما في اللغة والفقه والحديث"، ومن مصنفاته "العباب الزاخر" في اللغة في عشرين مجلدا، و"مجمع البحرين" في اللغة، و"النوادر في اللغة والتراكيب"، وكتب أخرى في أسماء الحيوانات، عدا مؤلفاته في النحو.

[2] بيلي، جراهام (تأليف)، المصري، د. جسين مجيب (ترجمة وتعليق)، **الأدب الإسلامي في شبه القارة الهندية الباكستانية**، القاهرة:الدار الثقافية للنشر، ط 1، 1421هـ/2001م، ص 36.

[3] علي الندوي، السيد أبو الحسن، **نظرات في الأدب**، عمان: دار البشير، ط 1، عام 1411هـ/1990م، ص 69.

وقد ظلت عناية علماء شبه القارة الهندية باللغة العربية وآدابها مستمرة على مر العصور والأجيال، ولم تكن هذه العناية تقليدية – سائرة على خط واحد من وضع المعاجم الكبيرة، وتلخيصها- بل كانت لهم فتوح وابتكارات، وزيادات تكاد تكون فريدة في المكتبة العربية والأدبية العالمية الواسعة، ومن أبرز الجهود المبذولة عبر العصور في شبه القارة الهندية باللغة العربية وآدابها وعلومها الإسلامية: "مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار" (في خمس مجلدات كبار) للعلامة محمد طاهر الفتني (م 986هـ)، و" جامع العلوم" المشهور بدستور العلماء في مجلدين للشيخ عبد النبي الأحمد نكري، و"كشاف اصطلاحات الفنون" للشيخ محمد على التهانوي (وكلاهما من رجال القرن الثاني عشر)، و" تاج العروس في شرح القاموس" (في عشر مجلدات كبار) للعلامة السيد مرتضى بن محمد البلكرامي المشهور بالزبيدي. وقد ولد السيد مرتضى في الهند في قرية كانت من توابع مدينة لكناؤ عاصمة الولاية الشمالية حاليا، وهي مدينة كبار العلماء والأدباء، والشعراء والمؤرخين، كان من مقدمتهم مولانا السيد غلام علي البلكرامي صاحب "السبع السيارة"، وهي سبعة دواوين له بالعربية، وصاحب إبداعات وابتكارات وزيادات في الشعر والعروض، وتوليد المعاني، والتفنن في الخيال.[4]

ومما لا شك فيه أن الهند لعبت دورا رياديا في مواصلة حركة الأدب الإسلامي خاصة وفي الأدب العربي الإسلامي عامة، وفي هذا المجال لعبت بعض مؤسسات إسلامية دورا بالغا، على مقدمتها دار العلوم ندوة العلماء بلكناؤ من الهند، حيث نادى الكتاب والباحثون –على رأسهم الأديب الكبير والمفكر الإسلامي الشهير السيد أبو الحسن علي الندوي- في هذه المؤسسة بالنظر الجدي والتأمل الفاحص في هذا الموضوع، واستعراض المكتبة العربية من جديد، وذلك مع عدم إنكار قيمة أدب الفن وأدب التسلية والترفيه، وأدب الغزل والمدح، والأدب الذي ظهر لتحقيق أغراض مؤقتة شخصية وجماعية، فلكل قيمته ومكانه الفسيح في مكتبة الأدب وفي القلوب، والحمد لله تعالى أن نداءهم لم يكن صيحة في واد، ونفخة في رماد، لقد تجاوبت له الأوساط الأدبية في مهد اللغة العربية، وكبار الأساتذة والنقاد في الجامعات العربية، وقد سبق بعضهم إلى تبنى هذه الفكرة واحتضانها، والدعوة إليها، على راسهم الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا ومعالى الشيخ السيد عبد العزيز الرفاعي، فقد أنشأ مكتبة عامرة من قصص التاريخ الإسلامي وتعريفا بأبطال المسلمين وزعمائهم، والمغمورين من الأدباء والشعراء من الطراز الأول.

وعلى هذه الفكرة والمبدأ، انعقدت ندوة عالمية للأدب الإسلامي في 11-13 من جمادى الأخرى 1401هـ الموافق 17-19 من ابريل 1981م في جامعة ندوة العلماء، حضرها لفيف من كبار الأدباء والكتاب وأساتذة الأدب العربي في الجامعات السعودية، والخليج العربي ومصر، وعلى هذه الفكرة ولتمديدها وتوسيعها، وترسيخها، وتدعيمها، تألفت رابطة الأدب الإسلامي وأعلن عن قيامها في شهر صفر عام 1405هـ الموافق لشهر نوفمبر 1984م بدعوة من عدد من الأدباء والنقاد وأساتذة الجامعات، ولا سيما بعض الأساتذة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، والجامعة الإسلامية في المدينة المنورة وغيرها من الجامعات العربية.[5].

[4] المرجع السابق، ص ص 70، 72 وما بعدها.

[5] نفس المرجع، ص ص 90-91.

من رجال العلم والتربية

نبذة عن سيرة أستاذي ومرشدي الشيخ شهيد الله فضل الباري رحمه الله

أنوار العظيم

اسمه شهيد الله فضل الباري، وهو من مواليد عام 1954م ومن سكان منطقة سينغائر لمحافظة مانيك غنج، هو حافظ القرآن وأحد الخريجين في الجامعة القرآنية العربية لالباغ، دكا، عام 1977م، وحامل لدرجة البكالوريوس في الآداب العامة من جامعة دكا، ودرجة الماجستير في الدراسات الإسلامية من الجامعة الوطنية البنغلاديشية بتقدير ممتاز، وهو أيضا حائز على الدبلوم بالمراسلة في اللغة الإنجليزية التجارية الصادرة من مدرسة مانشستر التجارية في انجلترا، وشهادة دورة التدريب على الخط العربي من معهد التربية الفنية بالرياض، علما بأنه كان قد سافر إلى باكستان عام 1966م بعد إتمام دورة تحفيظ القرآن، والتحق بدار العلوم كراتشي ودرس هناك من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة المتوسطة، ثم انتقل إلى مدرسة تعليم الإسلام بكراتشي عام 1970م لدراسة العلوم العصرية إلى جانب العلوم الشرعية، وحصل على شهادة إس إس سي (شهادة المتوسطة) في العلوم العصرية من مجلس التعليم بكراتشي عام 1973م بتقدير الدرجة الأولى، ثم عاد إلى بلاده عام 1974م بعد استقلالها.

بعد التخرج في الجامعة القرآنية العربية درس في المرحلة الثانوية العليا للعلوم العصرية ونجح في الاختبار بتقدير جيد جدا عام 1978م واشتغل في السفارة الليبية لدى دكا إلى عام 1981م بجانب عمله كمترجم الأنباء باللغة الأردية في إذاعة بنغلاديش الخارجية، وتوليه منصب الخطيب في جامع موتيجيل دكا، ثم سافر إلى الرياض عام 1981م واشتغل في مركز المعلومات الإداري والمالي التابع لوزارة الدفاع بوظيفة كاتب تجهيز بيانات للحاسب الآلي، ثم اشتغل في الإدارة العامة للشئون المالية والإدارية لقوات الدفاع الجوي للمملكة العربية السعودية بوظيفة خطاط ومشغل الكمبيوتر إلى عام 1990م ثم عاد إلى بلاده ولم يزل يشتغل بمنصب رئيس المترجمين بسفارة إحدى الدول العربية لدى دكا منذ عام 1990م كما اشتغل بصفة مترجم رسمي غير متفرغ من عام 2001م لدى الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي إلى عام ٢٠١٣م، وله خبرة في مجال الترجمة بأربع لغات وهي العربية والإنجليزية والأردية والبنغالية، وقد نشرت له مقالات وتحليلات كثيرة في مختلف الجرائد والمجلات العربية في المملكة العربية السعودية والهند وباكستان وفي بنغلاديش، وقد طبعت مؤخرا مجموعة من تلك المقالات بصورة كتاب اسمه "مقالاتي المختارة "كما نشرت له عدة كتب أخرى باللغة العربية وهي: الإشاء الوظيفي،ودروس التعبير من القرآن والحديث،والدروس العلاجية لأخطاء دارسي العربية، وأسرار الجمل، وله خدمات ملموسة في تدريب الطلاب والمعلمين تحت إشراف وفاق المدارس القومية البنغلاديشية خلال فترات مختلفة، كما له ارتباطات تعليمية وتدريبية واستشارية في المؤسسات العلمية الأخرى، و في طليعتها الجامعة القرآنية العربية، لالباغ، دكا، والجامعة المدنية دار العلوم، جاترابارى، دكا، والجامعة الإسلامية دار العلوم في ميربور -١، دكا. باشر الأستاذ/ شهيد الله فضل الباري مهمته التدريبية أولا في المركز الإسلامي (للأعمال الخيرية) عام ٢٠٠٢م بطلب ملح من بعض الإخوة المتخرجين المرافقين له، وكان معظمهم من المتخرجين في الجامعة الإسلامية الشهيرة بدار العلوم ديوبند. وواصلها لغاية النصف الأول من عام ٢٠١٥م، ثم باشر مهمته التدريبية من جديد لدى مركز زيد بن ثابت (رضي الله عنه) للتدريب اللغوي والتعليم الديني محمدبور دكا منذ أول سنته التدريبية٣٥- ١٤٣٦هـ/ ١٥- ٢٠١٦م.

(طريقة القواعد و الترجمة أنموذجا)

محي الدين عبد القادر الفاروقي
((باحث في اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة))

(الحلقة الثانية)

التمهيد:وضحت و تكلمت فيها حول تعريف المصطلحات، منها الطريقة و الاستراتيجية و الفرق بينهما.

مفهوم الاستراتيجية: يوجد في المؤلفات التربوية العديد من التعريفات و المعاني لمفهوم " استراتيجية التدريس"، إذ لا يوجد اتفاق بين المتخصصين في مجال التدريس حول هذا المفهوم.

و يمكن للباحث أن يقول أن أحسن التعريف للاستراتيجة الذي عرفه الدكتور حسن حسين زيتون،فيقول: " هي طريقة التعليم و التعلم المخطط أن يتبعها المعلم داخل الصف الدراسي (او خارجه) لتدريس محتوى موضوع دراسي معين بغية تحقيق أهداف محددة سلفا،و ينضوي هذا الأسلوب على مجموعة من المراحل (الخطوات / الاجراءات) النتتابعة و المتناسقة فيما بينها المنوط للمعلم و الطلاب القيام بها في اثناء السير في تدريس ذلك المحتوى".[6]

الإستراتيجية التدريسية:هى عبارة عن مجموعة تحركات المعلم داخل الفصل التى تحدث بشكل منتظم ومتسلسل وتهدف لتحقيق الأهداف التدريسية المعدة مسبقاً.

طريقة التدريس:(Method) هى الطريقة التى يستخدمها المعلم فى توصيل محتوى المنهج للتلميذ فى أثناء قيامه بالعملية التعليمية.

أو طريقة التدريس: مجموعة من الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي لمتعلم ،من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة.[7]

ومن الطرائق المعروفة في ميدان تعليم اللغات الأجنبية ما يلي : أ- طريقة القواعد والترجمة. ب-الطريقة المباشرة. ج- الطريقة السمعية الشفهية. د- الطريقة التواصلية هـ- الطريقة الانتقائية.[8]

الفرق بين الطريقة و الاستراتيجية:

---

[6] حسن حسين زيتون، استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم و التعلم، ط 2003، صـ 5.

[7] محمد عزت عبد الموجود،و رشدي طعيمة، و علي مدكور، طرق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية، القاهرة:دار الثقافة،1981 م،صـ 392.

[8]العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم. طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى .رياض: جامعة الإمام محمد ن سعود الإسلامية. 2002،صـ 23

1- الإستراتيجية خطة تتضمن الأهداف والطرق والتقنيات والإجراءات التي يقوم بها المعلم لتحقيق أهداف تعليمية محددة، بينما الطريقة هي الإجراءات والكيفيات التي يقوم بها المعلم لنقل محتوى مادة التعلم إلى المتعلم .

2ـ الإستراتيجية تتضمن كل مواقف العملية التعليمية من أهداف، وطرائق ووسائل تقنية، أو معينات، وتقويم نتائج العملية التعليمية، بينما الطريقة تتضمن خطوات منسقة مترابطة تتصل بطبيعة المادة وتعليمها.

3ـ الإستراتيجية تتضمن الطريقة والإجراءات وكل مايشكل عملية التدريس، بينما الطريقة لاتتضمن إلا مكونا من مكونات الإستراتيجية.[9]

المبحث الأول:و فيه مطلبان:

المطلب الأول:تكلمت فيه حول مكونات إستراتيجيات التدريس. وكم عددا لإستراتيجية تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. ما الإستراتيجية الأفضل، كيف يختار المدرس الإستراتيجية الأفضل.

أولا: مكونات إستراتيجيات التدريس

و من المكونات المهمة لإستراتيجيات التدريس:

1- الأهداف التدريسية

2- التحركات التى يقوم بها المعلم.

3- الأمثلة والتدريبات والمسائل المستخدمة للوصول إلى الأهداف.

4- الجو التعليمى والتنظيم الصفى للحصة.

5- إستجابات التلاميذ.[10]

ثانيا:هل توجد إستراتيجية واحدة لتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها؟

الوحدانية هي من صفات الخالق الأعظم، و التنوع هو سنته في الكون. كذلك الحال بشأن استراتيجيات التدريس أو تدريب اللغات فهي تتنوع و تتعدد مما يترتب على ذلك من تنوع فى الأنشطة التى يقوم بها كل من المعلم والطلاب.[11]

ثالثا:ما الإستراتيجية الأفضل؟

إن فكرة الإستراتيجية الواحدة المميزة لا وجود لها على أرض الواقع فلم يعرف التدريس إسترتيجية مثالية واحدة مناسبة لتدريس كافة موضوعات المادة الدراسية أو كافة المواد أو لتحقيق كافة أنواع الأهداف التدريسية أو مناسبة لكافة أنماط الطلاب وأنواعهم. ولكن من المحتمل أن تكون هناك استراتيجية تعد الأفضل لتدريس موضوع معين لتحقيق أهداف تدريسية محددة مع نوعية من الطلاب والمعلمين إذا ما توافرت الظروف والإمكانات المناسبة لتطبيقها بالشكل المرغوب فيه.

وللمقال صلة

[9] الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال . د. أحمد عوده . عمان. صـ 13

[10] المرجع السابق،صـ 14.

[11] حسن حسين زيتون، استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم و التعلم، ط 2003، صـ6.

من أخبار السلف الصالح

رجالٌ عاشُوا بعد ما ماتُوا...!

حسين محمد نعيم الحق

(طالب الدراسات العليا بجامعة قطر. وطالب جامعة دار المعارف الإسلامية شيتاغونغ، بنغلاديش سابقا.)

(الحلقة الأخيرة)

ارتوتْ أرض الوطن بدمائه الزكية، لتصنع أبطالا ينافسون السماء في سموها، ويُبَارون البِحار في هَيجانها، ويُجارون الأرض في سَعتها، أبطالا ينزعون الحرية التي عاش لأجلها أسد الصحراء، ومات لأجلها شيخ الشهداء، وجاهد لأجلها أسطورة الزمان (كما لقبه بذلك الجنرال الإطالي غراسياني في مذكراته).

فاضتْ روحه الطاهرة إلى بارئها واسترحتْ بعد طول عناء وشدة الصبر! فانتهتْ الرواية (ولكنها في هذه المرة حقيقية) لتبدأ من جديد!

في ذمة الله الكريم وحفظه ... جسد بَرْقَة وسدّ الصحراء (كما قال شوقي)

ولكن سامحوني! لم أخبركم باسمه! ولم أطلعكم على خُبره وخَبره!

هو عمر!

عمر! لعلني بكم تتساءلون: عمر؟

نعم، عمر!

ابن مَنْ؟

ابن المختار!

هل سمعتم عن عمر بن المختار بن عمر بن فرحَات؟ الذي يمسيه الناس بـ عمر المختار! ويسميه المؤرخون بـ (أسد الصحراء)!

ولد عمر المختار في 20 أغسطس سنة 1861م، في قرية جَنْزُور شرق ليبيا.

توفي والده وهو صغير، فتربى يتيما في حضن أمه الحنون.

بدأ دراسته على يد شيخ زاوية (مدرسة) جنزور، وكان شغوفا بحب العلم، فدرس عنده مبادئ العلم، ثم سافر إلى الجَغْبُوب، والتحق بالمدرسة السنوسية، ودرس على مشايخها، فحفظ القرآن الكريم، ودرس علوم اللغة العربية، والعلوم الشرعية، وكان حادّ الزكاء، شديد التواضع؛ لذا أحبه شيوخه وأساتذته، وأصبح من أحب تلاميذ الشيخ محمد مهدي السنوسي (ثاني زعماء الحركة السنوسية آنذاك)، وجعله شيخا لزاوية كلكة، فقام بتعليم الطلاب وعامة الناس الدين الحق والعلم الصحيح.

عندما أعلنتْ إيطاليا الحرب ضد الخلافة العثمانية سنة 1911م، انضم عمر المختار إلى صفوف المجاهدين لتحرير وطنه (ليبيا) من براثن الاستخراب، فقام بتنظيم حركة الجهاد والمقاومة، ودخل في معارك شرسة ضدهم، ونصره الله تعالى على العدو في معارك كثيرة، مثل معركة يوم

الجمعة في درنة، ومعركة بو شمال في عين مارة وغيرها، ولما تولى موسوليني مقاليد الحكم في إيطاليا نفى الرئيس محمد إدريس السنوسي من ليبيا، فعهد السنوسي بحركة الجهاد، وأعماله العسكرية إلى عمر المختار، فاتخذ من منطقة (الجبل الأخضر) معسكرا له، وبادر أهل المنطقة إلى الانضمام إليه، وقدموا الغالي والنفيس في سبيل تحرير الوطن، فحاولتْ القوات الإيطالية قطع طرق المساعدات إلى عمر، ولكن الله تعالى رد كيدهم، وخيّب سعيهم، فازدادتْ قوته، وقويتْ غزيمته، وبعد فشل جميع محاولات العدو في مواجهة عمر أراد الجنرال الإيطالي عقد اتفاقية معه، وطلب منه إنهاء الجهاد ضدهم، فرفض الاستجابة إلى طلبهم! وعزم على مواصلة الجهاد ضد المستخربين إلى آخر قطرة دم في عروقه!

وفي ديسمبر سنة 1931م أراد عمر أن يتفقد أحوال المجاهدين في المراكز الأخرى، فخرج من الجبل الأخضر بأربعين من أصحابه مارّا بوادي الجُرَيب، وهو وادٍ وعِر، والمرور به صعب، فبات عمر مع أصحابه ليلتين في هذا الوادي، وعلمتْ بذلك إيطاليا عن طريق جواسيسها! فحاصرتْ الوادي! ولم يشعر الشيخ وأتباعه بوجودهم إلا وهم مُحاطون بالعدو من كل جانب! ففضّل شيخ المجاهدين منازلة الأعداء بهذه القوة الضيئلة! فاشتدتْ نيران الحرب داخل الوادي! والمجاهدون يصطادون الأعداء مثل الحُمُر الوحش! وكاد الانتصار أن يكون حليف المجاهدين لولا أن الله تعالى قدّر أمرا كان مفعولا! وهو غالب على أمره!

فوجئ الشيخ بإصابة فرسه بضربة قاتلة من الأعداء فسقط من ظهره، فأصيب بجرح شديد في يده، فلم يتمكن من الحَراك! واقترب العدو منه! وألقوا القبض عليه دون أن يعرفوه...

ولما علم الإيطاليون أن الأسير عمر المختار! عمتْ فرحتهم! وسُرّ بالخبر سادتهم وعامتهم! وحزن المسلمون والمجاهدون بهذه الفاجعة الكبرى! ولكن الله تعالى أراد أن يكرم هذا الرجل بالشهادة التي طالما تمناها! فكانت غايته العظمى وأمنيته القصوى! وعسى أن تكرهوا شيئا، ويجعل الله فيه خيرا كثيرا!

وقد عرفتم ذيل القصة! فلا داعي إلى إعادتها...
انتهتْ حياة عمر المختار بالشنق! ولكن!
لكي تنتهي؟
لا، بل لكي تدفع الأبطال إلى المعارك، ولكي تستحثّ الهِمَم على النضال، ولكي تحرض الجماجم على الفناء في سبيل العقيدة والحرية والكرامة!
فعاش البطل بعد ما مات!

وحقَّق الله تعالى أمله! فاضطر الطليان على الهروب وهم يستحثون الخُطا إلى حيث جاؤوا منه بعد قرابة ست عشرة سنة من شهادته!

رحمك الله يا أبا المختار! صنعتَ (بفضل الله تعالى) الأمجاد في حياتك! و ربيَّتَ الأبطال بمماتك! فعلَّمتَنا معنى الحياة فوق التراب وتحته!
لك منا الشكر والتحية! ومن ربنا الرحمة والمغفرة!

ماذا بعد التخرج؟

محمود مجيب

سنوات حافلة بالأحداث السارة والمؤلمة، تلك التي يقضيها الطالب طيلة عمره الدراسي الذي يمتد إلى اثني عشر أو خمسة عشر عاما.

فالإنسان إذا خرج من مهد الطفولة وخطا خطوته الأولى إلى غمار الدراسة، يجد عالما مختلفا عما عهده من قبل في كنف والديه، فخوطه بداية لمشوار الألف ميل ومسيرة طويلة يلتقي خلالها بأناس ذوي طبائع شتى.

وعندما ينتقل إلى الصفوف العليا بنجاح، تنشأ عنده علامات استفهام

(ما الهدف من دراسته؟)، وهو يدري أن الهدف الأولى هو تعلم القراءة والكتابة، لأن المدارس والجامعات إنما أنشئت لنشر العلم ورفع الجهل ومحو الأمية، حتى ينتهي به المطاف إلى سؤال أصعب من سابقه (ماذا بعد التخرج؟) سؤال يستعصي على أغلبية الطلاب الإجابة عنه، خاصة من هم على وشك التخرج، ولكن لم أشمل في هذا الصنف إخوتنا الذين لهم خبرة ومهارات في العلم.

لكن الطالب الفطن العاقل من يبدر في ذهنه –لأولى وهلة- أن هذا الذي تعلمه: ما مآله؟ هل يذهب أدراج الرياح؟ أم يبذل قصارى جهوده في عدم هدر ما تلقاه من العلوم والمعارف، ويعمل ما بوسعه حتى يكون خير سفير لمدرسته وأساتذته؟

والإجابة إنما تعتمد على الهدف الذي ينشده الطالب ويكد ويتعب من أجله، هل كان خالصا لوجه الله تعالى؟ هيهات هيهات! فما الهدف الأسمى والغرض الوحيد من الدراسة لدى أغلب أبناء هذا الزمان إلا نيل الشهادة التي توصله إلى الوظائف والمناصب الدنيوية، يبيعون الشيء النفيس من أجل غرض من أغراض الدنيا الفانية، وهذا أكبر سبب لمحو البركة من المتعلمين، وهي من أهم الأسباب لعدم استيعاب الطالب ما يلقيه الأساتذة عليه من محاضرات ودروس.

إلا أن الخير باق في أمة خاتم النبيين –صلى الله عليه وسلم- فهناك من أضنى نفسه وأنهى قواته في طلب العلم، ويبذل قصارى جهوده الجبارة في تلقيه ما هو انفع له في دنياه وعقباه جعلنا الله منهم.....

فطوبى لمن أدى هذه الأمانة الثقيلة والمسؤولية الجسيمة التي أشفقت منها السماوات والأرض والجبال وأبين أن يحملنها. طوبى لمن أدى حق هذه الرسالة النبيلة حق الأداء، ولم يقصر عن أدائها طرفة عين..... طوبى له.... ثم طوبى له....

أيها الأخ الكريم! وقبل الختام.....

مهما سألك الناس (ماذا بعد التخرج؟) فالجواب تملكه أنت، لا أحد غيرك، نعم! الجواب عندك، توكل على الله واسأل عنه في أعماقك، وكن على يقين أنك ستجده – مهما طال الوقت هو إما أن يكون عدوك اللدود فيقضي عليك، أو صديقك الودود فينقاد لك، ولا تستسلم للمنغصات التي تجابهك في طريقك، وحذار أن تنسى استخارة ربك الذي بيده كل خير، ألا وإنها لمفتاح نجاحك وسعادتك وعون لهمتك وقوة لعزيمتك، وقنطرة آمنة لتصل إلى غايتك المتوخاة. ولنعم ما قيل: "ما خاب من استخار، ولا ندم من استشار".

مدير التحرير: لمجلة "الحراء" وطالب السنة الرابعة من الجامعية، بجامعة دار المعارف الإسلامية، شيتاغونغ، بنغلاديش.

جهود علماء الهند لشرح كتب الحديث في القرن الرابع عشر الهجري وأوائل القرن الخامس عشر الهجري

سيد محمد عمر فاروق محمد موسى

مقدمة: الحقيقة التي لا تنكر أن الهند قد امتازت بمجهوداتها السعيدة تجاه علم الحديث الشريف في العالم العربي والإسلامي، ووصلت إلى قمة الإعزاز والتقدير في خدمات كتب السنة النبوية، ولها بصمات هامة في التاريخ الإسلامي لا تكاد أن تمحى ولا تنسى.

لقد أنجبت الهند الإسلامية نوابغ من العلماء والمحدثين والجهابذة في هذا الفن الشريف، الذين جعلوه نصب حياتهم، وشغلوا به وبذلوا حياتهم كلها في نشر السنة النبوية وإحياءها وحفظها وتدوينها، كانت جهود علماء الهند في خدمة كتب الحديث الشريف في العصور المتأخرة معروفة لدى العالم الإسلامي - خاصة في القرن الرابع عشر الهجري وأوائل القرن الخامس عشر الهجري- فلهم مجهودات كثيرة ومساعي كبيرة في خدمته من غير نكير. وكانت بلاد الهند من أخصب البلاد نمواً بالحديث الشريف في القرن الرابع عشر الهجري وأوائل القرن الخامس عشر الهجري. وقد نشأ فيها كثير من المدارس والمعاهد التي تعنى بتدريس الكتب السنة النبوية وغيرها من كتب الحديث. فبرز فيها إلى حيز الوجود كثير من المحدثين والحفاظ الذين يشتغلون بفنون الحديث بين التدريس والبحث والشرح والتأليف. وكان فضل ذلك يرجع إلى جهود الإمام المحدث الكبير الشيخ شاه ولي الله الدهلوي (ت 1176هـ) في إحياء السنة النبوية ونشرها في شبه القارة الهندية.لا أستطيع أن أسرد أسماء جميع المحدثين الذين ساهموا في تأليف الشروح والتفاسير لكتب الحديث الشريف في الهند، ولكن حينما نتصفح كتب التاريخ والسير، فنرى أن الذين قاموا بشرح صحيح البخاري عددهم أكثر من ثمانية، والذين قاموا بشرح الصحيح المسلم عددهم أربعة والذين قاموا بشرح جامع الترمذي عددهم ثلاثة والذين قاموا بشرح أبي داؤود عددهم خمسة والذين قاموا بشرح مشكوة المصابيح عددهم أكثر من ستة، وكذلك أولئك الذين قاموا بشرح النسائي وسنن لأبن ماجه والشمائل للترمذي وكتاب الآثار للإمام محمد والأربعين للإمام النووي يصل عددهم حوالي عشرين، فلا يمكن استيعاب جميع أسماء المحدثين في هذا المقال الوجيز.

ولكن سوف أذكر بعض النجوم التي تلألأت أفق العالم العربي والإسلامي، والنوابغ الذين ساهموا مساهمة مميزة في العصر الحديث خاصة القرن الرابع عشر والخامس عشر الهجري، أخص منهم الإمام عبد الحي اللكنوي، العلامة المحدث خليل أحمد السهارنفوري، الشيخ المحدث أنورشاه الكشميري، والمحدث عبد الرحمن المباركفوري، الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي، المحدث الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي والمحدث الكبير حبيب الرحمن الأعظمي، والعلامة نواب صديق حسن خان القنوجي، العلامة الشيخ فخر الحسن بن عبد الرحمن الحنفي الكنكوهي، العلامة الشيخ رشيد أحمد بن هدايت أحمد الكنكوهي، العلامة الشيخ أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، العلامة الشيخ محمود الحسن بن ذو الفقار علي الحنفي الديوبندي، العلامة الكبير الشيخ خليل أحمد بن مجيد علي السهارنفوري، العلامة المحقق الشيخ شبير أحمد العثماني الديوبندي وغيرهم من العلماء المحدثين بصورة وجيزة.

إخواننا في مرحلة التكميل..... هنا بداية الطريق أيها السادة!

الأستاذ ميزان هارون، طالب العقيدة والمذاهب المعاصرة، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية

لو قال قائلٌ إن الأمة المسلمة البنغلاديشية لم تمرّ بمرحلةٍ أصعب، ،وأشدّ، وأخطر، وأدقّ، من مراحل تاريخها، مثل ما تمرّ به الآن، مرحلةٌ ظهرتْ قاتلة للأمة وهدّامة لمستقبلها، فاضحةً ضعفَ عامتّها، وخذلان خاصتها وصفوة أبنائها، لما كان مبالغا في قوله، مبتسرا في رأيه، مجافيا للحق.

وقعت الأمة المسلمة اليوم في هذه البقعة بين طرفي نقيضٍ وفكّي أسد ، بين بطش حكومة جائرة، وسطوتها واستبدادها، وأكلها لأموال الناس بالباطل، وقمع الأصوات المرتفعة ضدّها وضد مصالحها ومآربها، وقهر آراء الناس وتضييق الخناق عليهم من جانب، وبين ضعف العلماء وخورهم وانكسارهم، وتقصيرهم في القيام بعبء رسالة الإسلام الشاملة، و تقوقعهم في محاريبهم ومعابدهم، وقبوعهم في زواياهم، مع عزلة غريبةٍ عما يجري حوله من حياة الناس، وما يعصف من الأزمات، وما يدور من دولاب الحضارة، من جانبٍ آخر، فتولّد من ذلك خمولٌ بين الناس، وقطع أملهم من العلماء، ويأسهم من رسالة المساجد ومستقل المدارس والمؤسسات الدينية وأصحابها، وبلغتْ بهم الحال إلى التذبذب بين الدين والدنيا، والعلماء والعلمانيين، والمادّة والمعدة، والإيمان والإلحاد!

لو رجعنا أدراجا بتاريخ هذه البلاد قبل خمسين عاما، لرأينا الفرق واضحا جليا، فظيعا رهيبا، لأن الحضارة في تطوّر دائم وتغيّر مستمرّ، والمجمعات البشرية في حركة دؤوبة وسعي حثيث إلى الأمام والتقدّم، فلا جرم أن العوامل الحضارية والاجتماعية المتجدّدة تغيّر مجتمع هذه البلاد، ويتغير بها مسار حياة أبنائها ومنهج عيشها، لكن لو جاءَ هذا التغير إلى الخلف، دون الأمام، والضياع بدل الكسب والرشد، والفساد بدل الإصلاح، والبيع في مكان الشراء، وإلى الظلام دون النور، هنا تأتي المفاجأة، وهنا تحدث الكارثة، وهنا يطير النوم، ويستيقظ الإنسان، وتنتقض الأحلام!

قبل خمسين عاما كانت مساجد هذه البلاد تتحوّل كتاتيب القرآن بعد صلاة الفجر، ولم يكن يُتصوّر في الأسرة المسلمة أن يظلّ فيها طفلٌ نائما في بيته، أو يذهب في مكان غير كتّاب القرية، فالأسرة هي التي كانتْ راعية لأطفالها ومراقبة لنفسياتهم وحركاتهم، وهي التي كانت تتولّى إيقاظ الأطفال عند الفجر أو بعده بقليل، والبعث بهم إلى المساجد وحلقات القرآن، ثم يأتي دور المدارس الحكومية ومعاهد التعليم العصرية العلمانية، فإذا هي رغم اختلاطها وسلبياتها، وجنايتها على القلوب، ورغم كثير من المشاكل الدينية والاجتماعية والخلقية، التي تُثيرها هذه المؤسسات، كانت تؤدي دورَها في تثقيف الطلاب ثقافةً دينيةً ووطنيّة في ذات الوقت، وتربيةً لا بأس بها بين الدين والدنيا، ولو كان الدين قليل النصيب وزهيد الحظّ، إلا أنها كانت تسلك على منهج "ما لا يُدرك كلّه لا يُترك كلّه"، فقد تأسست هذه المدارس على ركائز مدنية

وأسس علمانية، وليست دينية، ومع ذلك كله الأثر الديني الكبير، وصولة المؤلفين المسلمين وكتاباتهم التي كانت ملموسةً بشكل كبير في مقررات تلك المدارس، كانت موضع ثقةٍ، ومصدر حلمٍ وأملٍ.

إلا أن الأوضاع تغيّرت رأسا على عقبٍ، بسرعةٍ رهيبةٍ لم يكن بحسبان أحد، فقد كانت الأوساط الدينية، والمعاهد القرآنية، والمؤسسات الشرعية، وجماعات العلماء ورجال التربية، كان الجميع في ثقةٍ مبالغة، واطمئنانٍ زائدٍ بأن المجتمع البنغلاديشي المسلم قبلته لن تتغيّر، وكعبته لن تتبدّل مهما بلغت به الحال، وهذا القوم لن يزلّ في طريقه، ولن يضل في هدفه وغايته، فالاكتفاء بجيلٍ صغير من بين الأجيال الكبيرة، وتربية عددٍ من أبنائه، دون البقية الساحقة، والاكتفاء بعلاقة الأخذ والعطاء، والصعود على منابر الأعياد و الجُمَع، وكراسي المحافل والندوات، هي التي تضمن خلودَ هذه الصلة، وبقاء هذا الحبل بين العلماء والقوم، والقادة والأمة، والأئمة والمقتدين!

وقد أخطؤوا في منهجهم، وجانبوا الصواب في فكرهم وتصوراتهم، فإذا بهم فوجئوا قبل أعوامٍ، بجحافل الإلحاد، والسيل الجارف من التنصير، والمدّ الهائج المائج من التهنيد والتوثين، وقد ثارت المجتمعات على العلماء وأهل العلم والفضيلة، ورزأً أبناء الأمة- شابا وشيخا، وأستاذا ومتعلما، وأبا وابنا- رزأ الجميع في إيمانهم، وثقتهم بربّهم ودينهم، وحلمهم في أهل العلم والعلماء، واجهت المدارس سيلا عارما طاغيا من طوفان التهنيد وتصفية حساب الإسلام، وظهرتْ مئات المواقع الإلكترونية يرتاد حانتها شباب هذه الأمة، فيعاقر خمورها ويفقد العقل و يخسر الإيمان، والأدب والأخلاق، وبدأتْ تظهر أجيالٌ في هذه الدولة، تستهزئ بربّها، وتزدري بنبيها، وتطعن في رسالته وصدقه، أجيالٌ جبانٌ نذلٌ، لا تعرف نفسَها، ولا تعترف بالجميل لمن تعهّدها وربّاها! ولا عهد لها بالكتاتيب! ولا بالقرآن!

فالكارثة التي داهمت أبناء هذه الدولة، والرزايا الدينية، والأزمات الفكرية، التي أصيب بها أبناء هذه البلاد، رغم كبر حجمها وثقلها، وسطوتها وبطشها، وشدّتها وقوّتها، ليستْ قدرا مبْرَما لأمّة أسلمتْ فحسنَ إسلامها، وظلّت تسير في محجّة دينها طوال قرونٍ سالفة، وإنما هي محنةٌ وامتحانٌ، ونتيجة اختبارٍ دخلَته هذه الأمة كمثل جميع الأمم، ففشلتْ ورسبتْ، بفعل ضعف إيمانها، وقلة ثقتها، وزهادة بضاعتها، وتضعضع العلاقة بينها وبين علمائها، إذ هم ورثة الأنبياء، وحماة هذا الدين وحملة مشعله، وحرس حدوده، فكلما ضعفت العلاقة بينهم وبين الأمة، وكلما خارتْ قواهم، وضعف نشاطُهم، وتقلّصت حدود أثرهم وصولتهم، وتغافلوا فترة لمح بصر، تكالب العدوّ عليهم ودمّروهم عن آخرهم!

فالعلماء هم المرابطون على رباطٍ دائمٍ، لا إجازة لهم ولا عطلة، ولا مصيف ولا مشتى، ولا خريف، فكل يومٍ من أيامهم، وكل موسمٍ من مواسم حياتهم، ربيعُ العمل والجهاد، وموسم الدراسة والنشاط، والسعي الحثيث، لصالح الدين والأمة، والمجتمع والدولة، ومهما تقدّمت هذه الدولة في الاقتصاد والمدنية، والعلوم والحضارة، والاختراع والصناعة، مهما تقدّمتْ في جميع مجالات الحياة المعاصرة، لو انقطعتْ صلتها مع العلماء، ومع الدين والإيمان، تتخلّف هذه الأمة، وتقعُ في هوّة سحيقة لا خلاصَ منها! لأن هذه الأمة،

بصفتها أمّة مسلمةً عريقةً، نهضتْ بهذا الدين وقامتْ، وشاهدتْ نور الحضارة وعرفتْ مسار الرقي والازدهاد، فأصبح حظّه من ذلك اليوم منوطا بهذا الدين، ولا قومَة لها، ولا أمل فيها إذا تخلّت عن هذا الدين لا قدّر الله، وضاعتْ في الأسواق!

فالعلماء رأس مال هذه الأمة وملاكها، ولحمتها وسداها، وعليهم مسؤولية الحفاظ عليها، وإنقاذها من الذوَبان في خضمّ الدعوات الغربية، والاتجاهات الشرقية، والمتاهات الهندية الوثنية، لكن السؤال القيم الخالد الخطير، أين العلماء من هذا؟ وأينهم من القيام بهذا العبء الذي ناءت بحمله جميع العصابات والأحزاب في هذه الديار؟ وأينهم من قيادة هذه الأمة؟ هل للعلماء دورٌ مذكورٌ في هذه الدولة؟ وهل لهم بحقّ أهلية وكفاءةٌ حيث تودعهم أمتهم أمانتَها؟ وتضع فيهم ثقتَها؟ أم هم قومٌ كأقوام القسيسين والرهبان، ظنّوا أنفسَهم رجالَ الآخرة، وزعموا الدنيا أكبر عائق في طريق السعادة الأبدية، ففرّوا منها ونفروا عنها، فضيّعوا الدنيا، وخسروا الآخرة!

ولقد قيل لي أن أضع بعض السطور لطلبة مرحلة التكميل في مدارسنا، إذ هم على وشك خروجهم من محاريبهم وزواياهم، وسينزلون قريبا في مهامه الحياة، وساحات النشاط والعمل، بل سينزلون في عالم الواقع، ذلك العالم الذي يختلف كثيرا عن عالمنا، وشتّان ما بين هذا وذاك، وهذا الذي أربكني كثيرا وجعلني في حرج وحيرة، وتردّد وتذبذب، فماذا آخذ وماذا أدع؟ ومن أين أبدأ وبماذا أخاطب؟ وماذا أقدّم؟ لأن هذا قضيّة حسّاسة، قضية الحياة والموت، وقضية البقاء والضياع، وقضية الانتصار والانهزام، ولذلك فإنه يتطلبّ تربيةً شاملةً مستمرّة، ممتدّة على سنين وأعوام، وإعدادا قويّا مستقيما، لا يتمّ في أيام وأشهر، وإنما يتمّ في أعوامٍ وأدهارٍ! لكنني من باب الوفاء، ومن باب القيام بالواجب، سأقدّم إلى الإخوان بعض الكلمات، قد تُفيدهم وتنفعهم، وتضع في طريقهم دليلا من النباهة، ووميضا من النور!

❖ أوّل قضية تتطلّب التفات العلماء والمتخرّجين من هذه المدارس، بعد أن قضوا فيها سنواتٍ، ولبسوا فيها لبوس العلم، هو تصادمٌ بأهل البيت، وأعضاء الأسرة، والمتجالسين على مائدة العلم والدراسة، فالتصادم الداخلي، في الفرق الإسلامية، والمنتمية إلى الدين والمبدأ، حقيقةٌ ثابتةٌ، وليست ظاهرة مؤقتة طارئة، لم يخل عنها دورٌ من أدوار تاريخ الإسلام ولا تاريخ الديانات والمذاهب والفلسفات، فلا يفكرّ الداعية والعامل لصالح الأمة، أن يصفو له الجوّ، ثم يبدأ عمله وحدَه، دون نقد وطعن، وضربة وحزازة، وشكاية ووشاية، فإنه حلمٌ لن يتحقّق، إذن فالعمل لا بدّ أن يبتدئ، والرحل لا بدّ أن ينطلق ويتحركّ، مع وعي تامّ وحذر بالغ، بعيد عن التصارع والتناحر، فلا شيءٌ أخطر على الدعوة الإسلامية، وأضرّ بكيانها ومستقبلها، من التصادم الداخلي بين الفرق الإسلامية، ولذلك فالداعية الحكيم يختار الأصول الدقيقة، والقضايا المتفّق عليها بين جميع فرق الأمة، على الخلافات الفرعية والمسائل الجزئية، وهو طريقٌ أحكم وأسلم، وأنفع لأي دعوةٍ أو حركةٍ قامتْ على أرض وبين أمّة!

❖ ومن المشاكل الكبرى التي ابتلي به علماء الأمة في هذا العصر، هي مشكلة عدم التعرّف على الذات، واكتشاف قدرتها وإمكانياتها، والتقصير في حسن استغلال المواهب التي أودعها الله الإنسان، فطلبة العلم جميعا ليسوا سواسية كأسنان المشط، في الحفظ والتحليل، والذكاء والمدارك، وبعد النظر وقوّة الفراسة، والصبر على الشدائد، والاستماتة في سبيل الجهاد والدعوة، ونشر الدين بين جميع أوساط الأمة، وعرض الإسلام بلغة العصر وبعقل العاقل المعاصر، وبلسان المجرّب الحكيم، وهذا يحتّم على قادة هذه المدارس ورجال التربية، أن يساعدوا طلّاب هذه المدارس والمتخرّجين منها، على كشف قدرتهم ومواطن قوّتهم ونشاطهم، وجوانب كفاءتهم، فلا يدخل الجميع في المساجد ليكونوا أئمة للناس في الصلاة، ثم مقلّدة لهم في السياسة، وأتباعا خذالا لهم في قيادة الدولة! بل بعضهم يدخل في المسجل، ويدخل البعض في المصرف، وبعضهم في المدرسة، وجماعةٌ منهم في الجامعة، كثيرٌ منهم يتربّعون على عروش التدريس و مكاتب البحث والتأليف، وحزبٌ منهم يُشرفون على غرف التجارة ودواوين الحكومة وقوّات الدولة! واليوم الذي يتحقّق كل هذا، لا يشكّ أحدٌ في انتفاضة عامّة ستقوم في هذه الدولة، انتفاضة دينية ودعوية خالصة ناجحة، يكون العلماء أبطالها وقادتها!

❖ ثم يأتي دور الحفاظ على هذه الرابطة، بين المتخرجين وبين المدارس، هذه الرابطة القويّة الأمينة، التي من شأنها أن تكفل لهم المحافظة على كيانهم، وعدم الضياع في ملايين الأحزاب، وزحام الناس والجماعات، فالقوّة النفسية، والروحية، والنشاط الفكري والعملي، في هذه الجماعة، جماعة المتخرّجين من هذه المدارس، كلها تُستقى من معينها، فكلّما ضعفَت هذه الرابطة المقدسة، نضبَ معين العمل، وقل الإنجاز!

❖ الدراسة في هذه المدارس والتخرّج منها ليس ثوبا فضفاضا يفصّل على قامة المتخرّجين، فيخرجون منها بهذا الثوب ويأمنون بها عواصف العصر وبلايا الحياة، بل إنها تدريبٌ مستمرّ، وسعي دؤوبٌ، ونشاطٌ مطّرد لا ينقطع عن أصحاب هذه المدارس مادامت الروح نابضة في قلوبهم، والدماء جارية في عروقهم، فلا بدّ أن يكونوا مع الدراسة والمطالعة، والبحث والمناقشة، والعيش بين ثنايا الكتب ومؤلفات العلماء، ويستحيوا منها زاد الطريق وماء الحياة، كلما أوشكَا على النضوب والنفاد!

❖ والشيء الأخير- في إطار هذا المقال، وليس في ساحة الحياة، فالحياة لا حدودَ لعملها- هو الاستماتة في سبيل الدين، وإيثاره على كل شيء يملكه في حياته، فالطالب في مدارسنا، يجب أن يكون همّه الوحيد هو الدين ورفع كلمة الله في الأرض، فمن ذا الذي يهمّه الدين ومصالحه إذا لم يهمّ متعلما أو معلما أو منتميا إلى هذا المؤسسات التي تعدّ معقلا له، وتعلن هذا بفخر واعتزاز على أهل الأرض وبين معاقل الأمم والديانات!

وإذا تحقّقت هذه الشروط كلّها، تحقّقت حينئذ الآمال المعلّقة على هذه المدارس وأهلها، ونجحتْ في منطلقها ورسالتها، وثبتت للدنيا حاجتُها إليها ، وصلاحية بقائها، وتمّت على الأمة الحجّة!

هُيامي وغَرامي بالكتابة والإنشاء

محمد منهاج الدين **

كم من أحاديث سجّلْتُها في صفحات القراطيس، وكم من كلمات سردتُها في سجوف الحروف السوداء، وكم من دفاتر سوّدتها وأودعت فيها ألوف الأفكار والخواطر، الأحاسيس والمشاعر، الذكريات والمذكرات، فهل فكرّت لمرةٍ ما أعمق الودّ بيني وبين تلك الحروف السوداء..! وما أوتد العلاقة بين تلك السطور وصاحبها..!؟

الكتابة هي عُصارة أفكار الكاتب وحصِيلة شعوره، بل هي سليلُ روحه ودليلُ وجوده في صفحة الأرض.

لقد شممتُ هواء الدنيا يومًا ولمستُ سَنَا الأرض، ولقد وطئت فراش أعشابها الناعمة الخضراء. ولقد فرحت بحلّ الربيع في الحديقة الغنّاء، وأعجبت بمناظرها الخلابة وأريجها الفوّاح. ولقد دهشت برؤية أزهارها وأنوارها، ولقد طربت نفسي بأسراب الطيور المحلقة في جوف السماء، وانبهرتُ لطيرانها في الفضاء صافّات قوادمها مرةً وقابضات أجنحتها أخرى.

لقد رأيت تقلّب الغيوم المتناثرة والسحائب المتراكمة في السماء الزرقاء الصافية النقية مثل التصاميم الزاهية الفاخرة، وذقتُ حلاوةً إذ رأيت الشمسَ تُرسل أشعتَها إلى الأرجاء، والقمرَ يتطلع ليلًا من عرشِه الأفْيَح ليُضاحك هذه الكرة الأرضية، وتخفف عنها ما نالتْه من جفاء أختِها نهارًا، ولقد رأيت في معرض النجوم ما يراه النائم (حُلمًا) لأسلك الأزهار والرياحين، وأجعل منها باقات وأكاليل لكلّ من يُحبّني وأحبّه.

*　*　*

ها هي كتابتي، ما هي إلا أحاديث منثورة عن الأرض ما يسوّدها من عجائب صنع الله القادر البديع، وكلمات مبعثرة تلهج بها لساني حامدًا للمُنعم العظيم الذي أوجدني في هذه البسيطة وحبَاني الربيع الفاتن والعشب الأخضر ونعما وآلاء كثيرةً كثيرةً لا تُعدّ ولا تُحْصى.

نعم! إنها كتابتي ترسّم الغمائم البيضاء المتنائية في السماء الزرقاء، وتصوّرِ ضياءِ الشمس ونور القمر وسطوع النجوم.

كل مولود يولد للهلاك، وما من شيئ في هذه المعمورة إلا وهو ظل زائل ونعيم راحل في مرّ العصور وكرّ الدهور، ﭧﭨﭩﭪ ﭫﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ (سورة الرحمن). فيأتي علي يوم –لا محالة– يتمّ فيه تسجيلي في زمرة الهالكين، لا يبقى مني شيئ إلا هذه الكلمات المبعثرة والحروف المنثورة التي أودعت لها بعض خواطري ومشاعري أو رسمّت بها بعض ذكرياتي، وأفراحي وأتراحي، نعم! إنها تبقى بعدي إلى ما قدر الله لها البقاء والاستمرار، ويذكرني من أراد أن يتذكر.

*　*　*

إن هذه الأرض وهذا المجتمع وأنا –كُلّنا– كأجزاء جسد واحد

ونحن شركاء في الأفراح والأتراح، وفي الأحزان والأشجان نصيبُ بعضِنا لبعضٍ، يومُنا وليلُنا وغدوّنا وعشيّنا واحد.. وأفكارُ بعضِنا وشعورِه مزيجُ أفكارِ البعضِ وشعورِه..

حوالي اليوم أنواع من الناس، فمِنهم من هو قريب منّي، ومن هو غير قريب، ومنهم من هو صديق لي ومن هو دون ذلك، رغم ذلك كلُّنا نوعٌ واحد، بثّنا جميعا –ربُّنا الباري– من أبٍ واحد وأمٍّ واحد، ﭐﭑﭒﭓﭔﭕﭖﭗﭘﭙﭚﭛﭜﭝﭞﭟﭠﭡﭢﭣﭤﭥﭦﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌﷍﷎﷏ﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ﴾(سورة الحجرات). وأكنّ لهم في صدري حبّا وغراما، ووُدّا وصفاء.

حوالي الآن ضجّة مسيرة الحياة ورجّتها، كذلك عنفوان الفتوة يتجوّد ويُجيد في كياني ولوني. أغاني السرور ووجوم الحزن تنتابُني واحدةٌ بعد أخرى. وفي أحد الأيام يفقد وجودي، ولكن الأرض والمجتمع والناس، سرورهم وحبورهم، همومهم وغمومهم، وحركات الحياة وسكناتها تبقى بعدي إلى ما شاء الله لها البقاء، وكل شيئ يقضي أشواطَه في هذه الحياة، ولكن الشيئ الذي يخلد ذكرياتِي بما فيها من المسرات والمؤلمات، إنما هي هذه الحروف والكلمات التي نقشتُها في كبد القراطيس، ووعتْها منّي قلوبُ الناس لكونها تذكرةٌ لحبي إيّاهم ولوعتِي إليهم...

* * *

لقد كانت لي حياة مرجوّة، وكانت في غدوّها أحلامًا راقية وآمالًا سامية، وشعورا متنوعة وخواطر مختلفة، وطموحات بعيدة المدى عميقة الجذور، وكذلك كانت في ظاهرتها مئات الآلام وبكاءُ الحزن إثر الحزن، اليأس والقنوط، والزفرات الحارة والعبرات الغزيرة. كانت هذه كلها موجودة وستوجد بعدي إذ قدر الله لها ذلك، ولكن لا أتواجد يومئذ معها، بل يتمّ هضمُ سَوْتي في بطن هذه الكرة الأرضية.

الكتابة هي نبضة فؤادي، وأحاسيس قلبي، وهي صورة روحي وانعكاس حياتي، لذا أحبّها حبّا رصينًا، وانقطعُ إلى الازدياد من جمال بلاغتها وجودة أساليبها، ومن أجل ذلك لا أشكلّها بمداد المِحبرة بل أرسمها بدمعِ العين وبدمِ الفؤاد.

وكذلك أحبّ أن أتقدم إلى الأمام وإلى المرام زاهدا في زخارف الدنيا وحطامها، لأكون من أرباب الأقلام الواعدة، وأصحابِ اليراعة الحاذقة، لأهدّم ترهات أهلِ الغي والضلال، ولأقضي على كيان المبطلين بِرمّتهم.

لو كان قلم عدوّي مُدْيةٌ حادة عن الباطل، يكون قلمي صارما مسلولا للحق، ولو كانت أقلامهم تبعثر الزهرات الزائفة لينثر قلمي النورات العبقة والقبسات الزاهية، لو كان أدبهم مجمع الأزهار الصناعية يكون أدبي ملتقى الألوف من الأنوار والرياحين الفواحّة من الربيع الخلاب الجذاب.

فهل تصاحبني –أخي الكريم– في هذه المسيرة الجادّة...؟!

***محمد منهاج الدين**

طالب السنة الرابعة بجامعة دار المعارف الإسلامية، شيتاغونغ، بنغلاديش.

صفحة من اليوميات

باقات ورودٍ وطاقات رياحينٍ إلى من... !

يترنّم النسيم في الصباح الباكر عليلًا بليلًا، وتشدُو بلابلٌ وببغاءٌ بالحديقة الغنّاء، هفت الأوراقُ بأمطارِ الليلِ الغزيرةِ مغسولةً مصقولةً، وتقطر مياهُها من الميازيب بصوتٍ شجيٍّ رخيمٍ، واكتستْ الطبيعةُ بطيلسانٍ جميلٍ بهيجٍ، زاهي اللونِ ولافتٌ للعينِ، وكأنما تدثّرتْ بثوبٍ قشيبٍ خضيرٍ، وأصبحتْ الأراضي في نعومتِها وصفائِها مثل الحرير، تنسابُ مياه الديوم بين أزهار الحديقة وأنوارِها كالأفاعي الرقطاء، ترقُصُ الورودُ المبتسمة متأرجحةً ذات اليمين وذات الشمال، فيفوح بالحركاتِ والسكناتِ عبيرُها وأريجُها، وتتلألأ عليها القطرات في خيوط أشعّة الشمس تلألأ الجوهر والدرر.

فيا له من منظرٍ جذّاب!

ويا له من جوٍّ خلّاب!!

ويا ليتني! لو إستطعتُ أن أجعل من تلك الأزهار العبِقة والرياحين الأفيحة باقاتٍ وأكالِيل!

فأهديها إلى كلّ من أكنّ له في صدري الحبَّ، ويُكابد لي النصحَ والحنانَ...!!

محمد منهاج الدين

(يوم الجمعة : 06-13 صباحًا)

رقم الغرفة: 27، مبنى معهد القرآن الكريم، بجامعة دار المعارف الإسلامية، شتاغونغ، بنغلاديش.

الحديث مع النفس

جلست لأكتب اليومية، وبين يدي صحيفة بيضاء، أفكر ماذا أكتب فيها؟ فبدأ لي أن أتحدث اليوم مع نفسي.

فألقيت على نفسي سؤالا وهو "من أنا؟ وماذا شخصيتي؟ فأجابت نفسي وقالت: أنت طالب العلم، وهذا تعريفك ويجب عليك أن تفتخر به. ثم قلت لها: هل يكون أحد طالب العلم باللالتحاق بأي مدرسة وبالارتقاء من صف إلى صف آخر بالفوز في الامتحان؟

فقالت نفسي: لا.....، إن طالب العلم هو الذي همه دائما طلب العلم؛ الدراسة أو حل مسألة غامضة أة صيد الفؤائد بالكتابة أو مذاكرة علمية. يدور في رأسه مسألة مشكلة، لا يطردها من رأسه حتى يحلها.

وهو يجتهد في إصرار النجاح والتقدم والرقي في مجال العلم ويحمل في قلبه شوقا مرهقا إلى العلم، فلا ينتابه الكسل والخمول، شعاره: "الاحتراق للعلم والتضحية للدين."

وهة لا يسعى سعيه لنيل الشهادات ويكون له مكانا مرموقا بين الناس فقط؛ بل يبذل جهده ويعد نفسه كي يستطيع أن يؤدي ما يقع عليه من واجبه نحو المجتمع والدين مع أداء واجبه نحو نفسه.

فكن أنت متصفا بهذه الصفات أيها السائل! فتكون طالبا مثاليا في الحقيقة. ما أحسن ما أجابت نفسي عن سؤالي مما أثار في الدوافع النبيلة والمشاعر الكريمة.

أخي العزيز! قد عرفت كيف أجابت نفسي عن سؤالي، فاسأل أنت أيضا نفسك، سيرجع سؤالك بجوابك أحسن، واعرف نفسك وتمتع بالحديث مع نفسك.

سلمان حيدر

السنة الرابعة من الجامعية، بجامعة دار المعارف الإسلامية شيتاغونغ، بنغلاديش.

كيف صرت كاتبا؟

أيها القراء الكرام! أود أن أخبركم عن تجربتي مع الكتابة؟

الحقيقة أنني منذ كان عمري أربع سنوات كنت أحب مطالعة الكتب البنغالية، لاسيما كتب الأدب، وكان أفراد عائلتي يوبخونني ويؤنبونني لكوني لا أشارك في عمل عائلتي الذي يقوم به إخوتي وأخواتي، وعندما صار سني خمسة عشرة أو ستة عشرة عاماً بدأت أشعر وأندمج أكثر مع الذي أقرأه، لقد كنت أسافر مع العديد من الشخصيات البارزة في مجال الأدب البنغالي في ذات الزمن، حينها شرعت أكتب في كثير من المجلات الشهرية في تلك المرحلة الابتدائية، لقد بدأت أهتم جيداً بكوني كاتبا، حينها أخذت أقرأ كل الكتب المؤلفة في الأدب البنغالي من أهم الكتاب البنغاليين وكان ذلك مفيداً وممتعاً في نفس الوقت، كما أنني شعرت بالغيرة من هؤلاء الكتاب الكبار، لكن في الوقت الراهن عندما أتذكر ذلك أبتسم، و أسخر من نفسي على اعتبار أن الكتابة ليست إلا شيئا سهلاً وعادياً، لأن الجميع في مقدورهم أن يحكوا قصة ويصفون السماء والورد والعصافير والفضيلة البشرية غير أنه من الصعوبة بمكان أن تعبر عن ذلك بطريقتك الخاصة وبروح شخصية تجعلك متميزاً عن بقية الآخرين.

وفي الحقيقة أنني بعدما نشر كتابي الأول في مجلة "الرحمة" الصادرة من مدرسة نوريا، فإنني عزمت على أنني سأكون كاتبا، بدأت أجتهد لاكتساب أسلوبي الخاص في الكتابة، وظننت أنني ربما أصل في يوم ما إلى تحقيق ذلك،كما أنني قارئ جيد حيث قرأت ما لا يقل عن ألف كتاب جيد وعادي في زمن الدراسة، قرأت كل أصناف الكتب: منها المكتوبة بإتقان ومنها السهل والعميق والسطحي، من هنا فأنا إنسان يحب التمرن كي يكون شخصاً ذا معرفة جيدة بجوهر الأدب، وواصلت هذا التمرن حد النهاية.

حبيب الله

طالب بالجامعة.

الاستفسار

صفحة تهدف إلى تقديم الإجابات عن أسئلة القراء حول اللغة العربية وآدابها، ويجيب عنها فضيلة الأستاذ محيي الدين عبد القادر الفاروقي (باحث في اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ومدير مركز خدمة اللغة العربية بنغلاديش).

* منير الإسلام، الجامعة الشرعبية مالي باغ، داكا.

فضيلة الشيخ! أرجو أنك بخير وعافية، اطلعت عليك من صديق لي في الجامعة الشرعية مالي باغ، أنا في هذه السنة في مرحلة التكميل، وقد أردت أن ألتحق بقسم اللغة العربية بعد رمضان، وأنا أفهم الكتب اللغوية على حد ما، وأستطيع أن أكتب اليوميات باللغة العربية، ولي رغبة شديدة في اللغة العربية وآدابها، وقد قرأت كثيرا من كتب أبي الحسن على الندوي، ومصطفى لطفي منفلوطي، ونور عالم خليل أميني، وعلى الطنطاوي، أريد منك المشورة، أي مدرسة ألتحق؟ وأي مدرسة تناسب لي؟ ولك الشكر.

الجواب: وفيك بارك الله أخي الكريم منير الإسلام! هناك مدارس ومراكز توجد فيها تخصصات في اللغة العربية. بعضها تليق بالمبتدئين وبعضها لطلاب المرحلة المتقدمة. فكما وصفتَ في السؤال بأنك قرأتَ كتب الأدباء المذكورين وأنك تستطيع أن تكتب اليوميات بالعربية ولديك إلمام جيد باللغة العربية فعليك أن تلتحق بالمراكز التي تليق بطلاب المرحلة المتقدمة. منها على سبيل المثال لا التحديد "مركز زيد لتعليم اللغة العربية تحت إشراف فضيلة الشيخ شهيد الله فضل الباري". وقبل كل شيء أنصحك في اختيار المدرسة أو المركز لتعلم اللغة العربية أن تستشير مع أستاذك ومرشدك التعليمي، وهذا أنسب وأولى. أسأل الله لك التوفيق. آهٍ.. وا أسفا.. أخي الحبيب! كتب هذه الإجابة قبل وفاة أستاذي ومرشدي في اللغة العربية الشيخ شهيد الله فضل الباري رحمه الله. والآن لا يمكن لي أن أحدد لك مكانا للالتحاق به وإنما أرشدك إلى مرشدك التعليمي وكذلك بإمكانك أن تستفيد من الأستاذ صفي الله فؤاد حفظه الله تعالى، وممن تتلمذ على يد الشيخ رحمه الله وأتقن تعليم اللغة العربية على نهجه ومنواله. والله هو الموفق والمعين.

آهٍ.. وا أسفا.. أخي الحبيب! كتب هذه الإجابة قبل وفاة أستاذي ومرشدي في اللغة العربية الشيخ شهيد الله فضل الباري رحمه الله. والآن لا يمكن لي أن أحدد لك مكانا للالتحاق به وإنما أرشدك إلى مرشدك التعليمي

*** محمد دلاور حسين، الجامعة الرحمانية صوت الحراء.**

فضيلة الأستاذ! بارك الله في حياتك، لقد استفدت كثيرا مما تجيب في صفحة الاستفسار، فأنا طالب راغب في اللغة العربية، فسؤالي إليك ما هي الأمور التي يجب على أن أراعي عندما أقرأ كتابا عربيا أدبيا؟وجزاك الله خيرا.

الجواب: وفيك بارك الله، وأسأل الله أن يحقق رغبتك. أخي الكريم! الأمور تختلف باختلاف الهدف المراد تحقيقه من القراءة، وعليه فهناك فرق بين من يريد تعلم المفردات والتعبيرات وبين من يريد استيعاب الأفكار. على كلٍ، أذكر لك بعض الأمور التي بمراعاتها تستفيد أكثر من قراءة الكتب الأدبية، فمنها:

أولاً: حدد الغرض أو الهدف قبل بدء القراءة، وهذا الذي يفيدك في اختيار وتحديد الأسلوب الذي يفيدك في استيعاب الكتاب الأدبي.

ثانياً: قيد الكلمات والمفردات الجديدة والتعابير المفيدة أثناء القراءة.

ثالثاً: لا يكن همك من القراءة إنهاء صفحات الكتاب، بل حاول أن تجل الغاية هي الفهم والاستيعاب الكامل، وهذا بمذاكرة فقرة صعبة مع الزميل أو الرجوع إلى المعجم في حل المفردات الجديدة أو الصعبة.

رابعاً: احفظ التعابير الجميلة والأمثال والحكم أثناء القراءة حتى تتمكن من استخدامها في كتاباتك ومحادثتك.

خامساً: وقبل أن تراعي الأمور المذكورة عليك أن تختار الكتاب المناسب لمرحلتك، معناه أن لديك القدرة على استيعاب ما فيه وأن تختار الكتاب الملائم لمستواك المعرفي، لأن هذا أمر مهم فكن حذراً في اختيار الكتاب. وأنصحك أن تستشير مع مرشدك التعليمي أو مع من يعرف حالتك بإتقان.

وأخيرا: راجع العدد الماضي للمجلة لكي تعرف الأمور الأخرى التي تساعدك في الاستفادة من قراءة الكتب الأدبية.

*** أبو الشريم محمد هارون الرشيد الشيريفوري الكنائي غهاتي**

السؤال: تحية طيبة وجزاكم الله خيراً: هل يوجد هناك كتاب يوفق بين الأساليب القديمة والأساليب المعاصرة الحديثية للتعبير عما في الضمير؟

الجواب: عفوا، إنني لا أدري شيئا عن مثل هذه الكتب، ولكن بإمكانك أن تقرأ الكتب القديمة والحديثة الأدبية حتى تتعرف على موضوع الأسلوب وطريقة التعبير عما في الضمير. وكذلك اقرأ كتب الشيخ شهيد الله فضل الباري وبالأخص كتابه "مقالاتي المختارة" لأني أعتقد أنك تجد فيه ضالتك المنشودة.

بالقلم الأحمر

هذه صفحة، نتلقى هنا مقالاتِ وكتاباتِ الأقلام الواعدة من قرَّاء "الحراء"، ثم نقوم بنقد تلك المقالات والكتابات.

(في كل عددٍ مقالٌ واحدٍ) تُشرف عليها أسرة الحراء.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته!

إخواني الأعزاء! أرجو أن تكونوا بخير، وتقضوا أيامكم بالفرح والسرور، ثم اعلموا أننا جميعا نريد الرحلة إلى اللغة العربية بأيسر الطرق، وأسهل الأساليب، وكلّ طفل بل كلّ إنسان يرغب في السهولة رغبة كثيرة جدّاً، وإن هذه اللّغة العربية من أسهل اللّغات وأعذبها،

ولكننا لانستطيع تجنب الأخطاء الإملائيةِ النحوية والصرفية أثناء كتابتنا رغم محاولتنا بل نتحير في تجنبها! فلا تتحيروا ولا تخافوا الآن، لأن صفحة "بالقلم الأحمر" ترشدكم وتسيربكم إلى أسهل الطرق لتعلّمها، فتشاركوا فيها بالقراءة والكتابة، إن تشاركوا فيها تكونوا من الأدباء الكبار والكتّاب الماهرين في المستقبل إن شاء الله؛ لأن الكتاب الكبار كانوا لا يتجنبون الأخطاء قبل التدرّب حتى ولو كانت شائعة، فلما بذلوا جهودهم الجبّارة في التدربُ على الكتابة بشكلٍ سليم دون أخطاءٍ إملائية أو نحويّة، فصاروا من الأدباء، فكذلك أنتم تصيرون من كبار العلماء والأدباء ﴿وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾ فاجتهدوا حَسَب مشورة صفحة "بالقلم الأحمر" ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾.

وفي كل شهر نضع بين أيديكم نصاً قصيراً فيه بعض الأخطاء الإملائية والنحوية الصرفية الشائعة ثم نصحح النصّ ونميز الأخطاء بالخط تحتها لتمييزها، ثم نعيد كتابة النص بطريقة سليمة. ونضع النص مصححاً من قِبل المسؤولين على المجلة.

فالآن نقدّم إليكم نصا للتدرّب على الكتابة بشكل سليم دون أخطاء إملائية أو نحويّة:

النصّ الذي يحتوي على الخطأ:

قال عمران: كنت أتفكر عن إزالة الضعف في لغة العربية،
صلة نحو

فأرشدني عالم الصالح إلى مدرسة التي يدرس فيها
نحو نحو

الأساتذة ماهرون، ويبذلون أوقاتهم ثمينة لتكوين
نحو نحو

الشخصيات، ويؤثر مديرها بناء الإنسان على بناء المباني، لأن المدير ليس من علماء الكبار فحَسَب؛ بل رزقه الله
نحو ضبط

تعالى حظّاً الوافراً من فكر العميق والرأي الزنيق، وإن المسؤولين

نحو نحو

فيها يرغبون في تربية الطلاب كتربية أبناءهم، ويشفقون فوقهم

صلة إملاء استعمال

كشفقة الأم الرؤوم على الأولاد،ويعتني طلاب هذه المدرسة على العمل و التقوى اعتناء كثيرا كثيراً جدّاً، فأثّرت هذه

صلة

المدرسة في قلبي، فالتحقت فيها،وبدأت أتعلّم اللغة

صلة

العربية وآدابها،فنلتُ بعد سنوات هدفي منشود .

نحو

النص الصحيح :

قال عمران: كنت أتفكر في إزالة الضعف في اللغة العربية، فأرشدني عالم صالح إلى مدرسة يدرس فيها الأساتذة الماهرون، ويبذلون أوقاتهم الثمينة لتكوين الشخصيات، ويؤثر مديرها بناءَ الإنسان على بناء المباني، لأن المدير ليس من العلماء الكبار فَحَسْب، بل رزقه الله تعالى حظًّا وافرا من الفكر العميق والرأي الزنيق، وإن المسؤولين عنها يرغبون في تربية الطلاب كتربية أبناءهم، ويشفقون عليهم كشفقة الأم الرؤوم على الأولاد، ويعتني طلاب هذه المدرسة بالعمل والتقوى اعتناء كثيرا كثيرا جدّا، فأثّرت هذه المدرسة في قلبي، فالتحقت بها، وبدأت أتعلم اللغة العربية وآدابها فنلتُ بعد سنوات هدفي المنشود.

* বর্তমান সংখ্যাটি শাবান-রমজান/মে-জুন যৌথসংখ্যা এবং শিক্ষাবর্ষের সমাপনী সংখ্যা। তাই এই সংখ্যার কলেবর ও মূল্য বাড়ানো হয়েছে। আগামী সংখ্যাটি হবে শাওয়াল সংখ্যা ও বিশিষ্ট আরবি সাহিত্যিক হজরত মাওলানা শহীদুল্লাহ ফজলুল বারী রহ. এর জীবনীর ওপর বিশেষ সংখ্যা।
* রমজানে কোনো কোনো গ্রাহক-এজেন্টের ঠিকানা পরিবর্তন হয়ে থাকে। সেক্ষেত্রে ২০ রমজানের ভেতরেই সার্কুলেশন বিভাগকে জানানোর অনুরোধ রইল।
* সার্কুলেশন বিভাগ: ০১৮৬৫১০৫৮৭৪, টাকা পাঠানোর জন্য ০১৬৮১১১০৪৫৪ (বিকাশ)

إعلان عن عدد خاص باللغوي الكبير شهيد الله فضل الباري رحمه الله

"عدد وفاء ومحبة"

محبةً بفضيلة الأستاذ شهيد الله فضل الباري رحمه الله ووفاءً لخدماته الجليلة ودوره الفعال في حقل اللغة العربية خاصة وفي مجال التربية والتعليم عامة عزمت مجلة " الحراء" الشهرية الإعلان عن عدد خاص لشهر شوال 1437هـ، تنشر فيه مقالات وأبحاث عن حياته وأعماله وخدماته.

وعليه تدعو المجلة كل من يعرف الشيخ رحمه الله ويعرف أعماله وخدماته إلى إرسال مقالاتهم وأبحاثهم.

والسلام عليكم ورحمة الله

منكم وإليكم

*** منير الإسلام، الجامعة الشرعية مالي باغ، داكا.**

أيها الأخ النجيب! لقد كان موضوعك جميلاً، وأجمل ما فيه: أنه كان خالياً من الأغلاط الإملائية عامة، وكانت الهمزات في محلّاتها. ولكننا من الأسف الشديد فقدنا كتابتك القيمة، فتشناها كثيرا، وفتش جميع من كان في المكتب؛ ولكن دون جدوى. ولما يئسنا منها أردنا أن نتصل بك هاتفيا، فلم نستطع، فنرجو منك أن تعيد الإرسال، ولك الشكر الجزيل.

*** عبد الرحيم، الجامعة الإسلامية فتية، شيتاغونغ.**

أخي في الله! كلامك صحيح، انتشرت ظاهرة الغيبة في مجتمعنا الحبيب، الناس صغارا وكبارا عندما يجتمعون في مجلس ينشغلون في الغيبة. حتى أن أيا من المجتمعات الإسلامية أو غير الإسلامية لايخلو من هذه الغيبة المحرمة، فنحن نوافق على رأيك هذا تماما؛ ولكن كتابتك لاتصلح للنشر في المجلة، نرجو منك أن تتمرن كثيرا حتى تقوى كتابتك شيئا فشيئا. وشكرا.

*** ريحان، الجامعة الرحمانية صوت الحراء، تنغي، غازي بور.**

أخي الكريم! عليك أن تستشير مع فضيلة الأستاذ محي الدين عبد القادر الفاروقي حفظه الله تعالى ورعاه من خلال صفحة "الإستفسار"، وله خبرة طويلة في هذا المجال، ومع هذا نذكر لك بعض الأمور التي يجب عليك أن تحاول للسير عليها في سبيل تعلم اللغة العربية.

أولا: يجب عليك أن تتعلّم القواعد النحوية المهمّة بقدر الضرورة.

ثانيا: أن تحفظ كلَّ يوم خمس كلمات من الكلمات المترادفة على الأقّل.

ثالثا: أن تكتب التعبرات الرائعة والجمل الخلّابة في الكراسات، وتحفظها وقت الحفظ.

رابعا: أن تحاول للتعبير عما ترى باللغة العربية، وإن ضحك الآخرون.

خامسا: أن تنظر في القواميس العربية الموثوق بها كثيراً كثيراً جدًّا.

*** عبد الله، الجامعة الأهلية، هاتهزاري، شيتاغونغ.**

أخي الحبيب! الأعداد الماضية للمجلة في الطريق إلى عنوانك، نرجو أنها ستصل إليك في أقرب وقت ممكن، ولك الشكر الجزيل.

صدى الأطفال

من خلال هذه الصفحة نريد أن نغرس في نفوس الناشئين من أبناء الأمة الإسلامية حب اللغة العربية، فنرجو منكم أيها الصغار! أن ترسلوا كتاباتكم ورسائلكم إلينا، ويسرنا أن نتلقى منكم ملاحظاتكم على هذه الصفحة، واقتراحاتكم من أجل المستوى الأفضل. فما صفحتنا هذه إلا الخطوة الأولى على الطريق..... ستتبعها خطوات إن شاء الله تعالى. نسأل الله تعالى أن يثبت خطانا، وأن يوفقنا إلى ما يعود بالنفع على الراغبين الصغار في اللغة العربية. وفقنا الله جميعا.

أخوكم في الله:- محمد شعيب

دور الشبان في استقلال بنغلاديش

محمد منهاج الدين

خاض الفتيان واقتحم في المعركة لاستقلال بنغلاديش، وكانت الحرب قوية عاصفة بإسهامهم فيها، وتذللت طريق الاستقلال لشنّ غاراتهم وهجماتهم في أطراف البلاد للتخلص عن قيود العبودية الظالمة الغاشمة، وقد لاح في مهاجمتهم الشرسة حب الوطن والحمية له، وذلك معترف به لدى الجميع، ولا يختلف في ذلك إثنان.

النموذج الذي قدمه ألوف من الفتيان والفتيات باستماتتهم وتفانيهم لا ينسى ولا يذهل أبدا، ربما يُخيَّلُ إلى شباب اليوم أن ما يذكر من بطولات أولئك الفتيان الغيارى لم تكن واقعية، أو يظنون أن فيها مغالاة، ولكن الحق الذي لا يقبل الجدل أن أغلبية الذين بذلوا نفوسهم ونفائسهم هم معشر الفتيان، أنهم كانو في سبيل استقلال البلاد تحملوا كثيرا من الأذى والمكاره، وكافحوا التصرفات الظالمة والمظاهر الاستبدادية بمحاولاتهم الفردية، ولكن ما راموا عن بغيتهم المنشودة قط، بيد أن الكبار كانوا مشجيعهم ومحثهم على الحرب.

المشعل الذي أوقده معشر الشبان بصوتهم النادرة الفريدة وجولتهم الفذة في عهد الذل العبودية قد انطفأ نوره خامدا هامدا، في عهد الحرية والاستقلال ناشد السادة الزعماء والكبار الفتيان ليتولوا زمام قيادة الدولة وزعامة الشعب كما كانوا يشجعونهم على أن يكونون حراس استقلالية الدولة وكيانها، ولإبقاء أمجادها وشرفها، ولكن من كان يدري أن الدولة تقع بعد 42 عاما من الاستقلال في مهواة سحيقة من الفجور والخداعة والانحلال الخلقي بسبب شبابها؟

دور العلماء والمدارس في مقاومة التيارات الباطلة

محمد جسيم الدين شيل كهالوي، طالب الجامعة الإسلامية فتية شيتاغونغ بنغلاديش

إخوتي من الناشئين! إن بعض الطلبة الذين تخرجوا في المدارس القومية وسعدوا بعمامة الفضيلة منها (أسف ألف أسف) هم أيضا لاستطيعون أن يستقروا على طرق السلف الصالح؛ بل يخرجون عن الطرق، ويقومون ضد هذه المدارس و أكابرنا الكرماء، فعلينا أن نعلم جيدا بحقيقة هذه المدارس التي لا بديل لها، و أسلافنا وأكابرنا الصالحين والمخلصين، الذين يقومون بهذه المدارس، فلا نخالف و لا نضادهم، فلذا نذكرهم ههنا موجزا و مقتصرا،

اعلم أن المدارس القومية التي أسست على أسس التقوي والرضوان لنشر العقائد الصحيحة، والتعاليم الإسلامية، تسلك على ما كان عليه الصحابة و السلف الصالح، فلم تزل هذه المدارس تبذل جهودها الجبارة في مجالات متنوعة، و أهدت إلى الأمة العلماء الراسخين في العلم، وهم الذين يقومون بنشاطات و خدمات متعددة الجوانب من التدريس و الإفتاء والدعوة، والتبليغ والصحافة، والتأليف والبحث العلمي، ومن الحقيقة الناصعة أن شعبنا البنغالي المسلم يعيش وسط أمواج الاشتراكية والشيوعية، واللا دينية والصليبية، والالحادية وفي العصر الحديث تأسست في أنحاء بنغلايش جمعيات و منظمات باسم التعاون و التعليم. وراء ذلك هدف ضار، وهو ابعاد المسلمين عن الإسلام وآدابه وتثقيف الأجيال الناشئية بالثقافة الغربية والحضارة اللادينية؛ لكن المدارس القومية رغم الضيق المادي ورغم مواجهة العوائق الداخلية والخارجية، قامت بتحقيق اهدافها السامية من التعليم والتربية و تكوين المجتمع الصالح علي هدي من الله تبارك وتعالي و قامت بمقاومة التيارات الغربية، فدور هذه المدارس في أنواع المجالات مما يفوق العد والحصر، فلا شك أنه ليس هنا أي بديل للمدارس القومية في بنغلاديش للخدمات والنشاطات التي تقوم بها، ولكن مما يؤسف له أن بعض الناس لا يصبرون على وجودها، كأنها قذي عيونهم و هم الذين يؤامرون مؤامرات شديدة، والله يهدينا وإياهم في اتباع العلماء الربانيين الذين يقومون بهذه المدارس، هم علماء الديوبندية الذين يقتصون بآثار أهل السنة والجماعة عقيدة و عملا و أخلاقا و سيرة و سياسة، ويعتقدون من صميم أفئدتهم بما يعتقده جماعة الصحابة، ولا يميلون عنه ميلة واحدة،ويعملون بما كان الصحابة يعملونه، ويتخلقون بما كانوا يتخلقون به، ويعضون على كتاب الله وسنة رسوله وسيرالصحابة، ويحفظون الدين بأفكارهم ودمائهم و أموالهم عن أعدائه من اليهود و النصاري والمشركين و غيرهم و يضحون حياتهم في نشر الدين بتبليغ و تصنيف وجهاد في سبيل الله، ولا يتخلفون عن الحق، ولا يسكتون عنه بل يصدعون به في كل زمان و مكان، ولا يخافون إلا الله ولو كانوا مظلومين أو مسجونين أو ملومين أو مقتولين كما لو كنت تنظر إلي تاريخ قارة الهند في ما مضي من الزمان لرأيت أن الإنكليز لما غلبت علي رئاسة الهند، وأرادوا ان يمحوا الإسلام من أرضها فالذين خرجوا في ساحة الجهاد على خلافهم لإعلاء كلمة الله و إبقائها في أرضها مبارزين هم العلماء الديوبندية، فقاتلوهم باللسان والسنان، ولم يخافوا سيوفهم و أسنتهم و قنابلهم حتي شرب عدد كبير من العلماء الديوبندية كأس الشهادة، وأخرج من الوطن كثيرون، وسجن الأكثرون، ولكن ما تخلفوا قدر شبر، حتى اضطر الإنكليز على الفرار من هذه القارة، ومن أكبر الجهاد على خلاف أعداء الله أنه أسس قاسم العلوم والخيرات النانوتوي مدرسة لإحياء دين الله، وإبقائه إلي يوم القيامة، فتقبلها الله لإخلاص نيته، حتي تخرج منها ألوف من حملة الدين هداة مهتدين، فنشروه إلي أطراف العالم، وأكنافه فلم يبق زاوية من زوايا العالم إلا وقد بلغ إليها ضيائها، وتنورت بأنوارها، وما ظهرت فتنة أو فرقة ضالة مثل فتنة غلام أحمد القادياني والشيعة والفتنة المودودية و نحوها إلا وقد خرج العلماء الديوبندية مبارزين علي خلافها باللسان والسنان، حتي اضطرت البواطل علي أن يفروا من الوطن أو يتوبوا، فاندرست آثارهم، وانمحت نظرياتهم عن العالم، وصارت كلمة الحق هي العليا، فما زالوا يحفظون الدين بجميع قواتهم، ولا يزالون يحفظون ألي أن تقوم الساعة إن شاء الله تعالي، كثر الله سوادهم وجمع شملهم و شجع قلوبهم و خذل اعدائهم،اللهم وفقنا كلنا أن نعضوا علي آثارهم بالنواجذ، ونقتصوا بها اقتصاصا كاملا، فنفوز في الدارين إن شاءالله تعالي.

مسابقة العدد: ١٨

شروط المسابقة:

مطلوب من الإخوة الراغبين في الإجابة عن أسئلة نشرت في هذا العدد إرسال الإجابة بعد كتابتها في ورق أبيض إلى عنوان مجلة الحراء، ويكتب على الغلاف "مسابقة الحراء" ثم اسم المتسابق وعنوانه ورقم جواله.

آخر موعد لإرسال الإجابات ٢٥ من الشهر العربي.

جوائز للفائزين:

للفائز الأول: نسخة الحراء لمدة ثلاثة أشهر

للفائز الثاني: نسخة الحراء لمدة شهرين

للفائز الثالث: نسخة الحراء لمدة شهر مجانا.

فلترسلوا أجوبتكم في الميعاد المحدد.

المسابقة 1 من هو ؟!

١ - من ثالث أبناء أدم وحواء؟

٢ - ما اسم المعركة التي استشهدوا فيها أولاد الخنساء؟

٣ -ما السورة التي تسمى سورة النبي؟

٤ -ما معجزات عيسى عليه السلام؟

٥ - ماهي الغزوة التي جرح فيها الرسول صلى الله عليه وسلم وشج رأسه وكسرت سنه؟

المسابقة 2

اكتب رسالة إلى صديقك تخبره باستلام رسالته، وتخبره أيضا باجتهادك في تعلم اللغة العربية.

المسابقة 3

ترجم النص الآتي بلغتك الفصحى: (বাংলা কর)

في قديم الزمان كان هناك رجل يمشى في غابة بعيدة ذات الطبيعة الخلابة و الأشجار الطويلة، وكان يتمتع بمنظر الأشجار السميكةِ ويستمتع بتغريد العصافير ويستنشق عبير الزهور الزكية، وبينما هو مستمتع بتلك المناظر إذ سمع صوتا مزعجا، والصوت يصبح أكثر وضوحاً و أقرب، فالتفت الرجل إلى الخلف، وإذا به يرى أسدا جائعا ضخم الجثة، أخذ الرجل يجري بسرعة، والأسد يجري خلفه ويريد أن يُلاحقُه، وعندما أصبحَ الأسد قريبا منه، رأى الرجل بئرا قديمة، فقفز بدون تفكير قفزة قوية، وأمسك بحبل قوي كان معلقا بشجرة فوق البئر.

و بعد فترة، هدأ روع الأسد وسكن زئيره. ولكن فجأة سَمعَ صوتَ فحيح ثعبان ضخم الرأس عريض الطول في جوف البئر وبينما كان يفكر في طريقة للتخلص من الأسد والثعبان إذا بفأرين أسودين، يصعدان إلى أعلى الحبل، وبدءا يقرضان الحبل. أصيب الرجل بالهلع وبدأ يهز الحبل بيديه ليسقط الفأرين. وأخذ يهز الحبل بقوة حتى بَدأَ بالتَأَرجُح يمينا وشمالا، ثم سقط الفأران على جانب البئرِ.

وفجأة استيقظ الرجل من النوم، وشعر بأنه كان في النوم. وقرر الرجل أن يذهب إلى شخصٍ ما ليفسر له الحلم. لذا ذهب إلى شيخٍ كبير وأخبره بالحلم، فضحك الشيخ وقال: ألم تعرف تفسيره؟ قال الرجل: لا، قال له الشيخ: الأسد الذي يجري خلفكَ هو ملك الموت، والبئر الذي به الثعبان هو قبرك، والحبل الذي كنت تتعلق به هو عمرك، والفأرين الأسود والأبيض هما الليل والنهار، يقطعان عمرك.

المسابقة 4

انقل الفقرة إلى اللغة العربية: (আরবী কর)

অন্যের সমালোচনা একটি নেতিবাচক ও বিরক্তিকর স্বভাব। যা ভালোবাসার বন্ধনকে নষ্ট করে দেয়। এ ধরনের ব্যক্তিকে সবাই এড়িয়ে চলে। যদিও তার সমালোচনা সত্য ও সঠিক হয়। কেননা সে জানে যে, লোকটি তার ভুল ধরিয়ে দেয়ার জন্য সমালোচনা করে না; বরং তাকে হেয় প্রতিপন্ন করার জন্য। তাছাড়া সংশোধনের ক্ষেত্রে সমালোচনার পদ্ধতিটি হলো একটি শিষ্টাচার বর্হিভূত পদ্ধতি। যা সমালোচিত ব্যক্তির হৃদয়ে দুঃখ-বেদনার সৃষ্টির কারণ হয়। সমালোচকদের দৃষ্টিভঙ্গি সমসময় অন্যদের প্রতি নেতিবাচক থাকে। তারা অন্যদের জীবনের ইতিবাচক জিনিসের দিকে কখনও তাকায় না। বরং তারা শুধুই নেতিবাচক জিনিসগুলো দেখে। যেমন মাছি সমসময় ময়লা ও নোংরা জিনিসের ওপর বসে; কখনোই পরিস্কার জিনিসের ওপর বসে না। সমালোচকরা অন্যদের ভালো ও সৌভাগ্য সহ্য করতে পারে না। প্রতিটি ব্যক্তি যদি বুঝে যে সে ত্রুটি-বিচ্যুতি মুক্ত নয়, তাহলে সে কিভাবে অন্যদের দোষ খুঁজে বেড়ায়? প্রতিটি লোকের এমন কিছু দোষ রয়েছে যা অন্যদের চোখে ধরা পড়ে; নিজের চোখে নয়। আর জেনে রাখা দরকার যে, সে যখন অন্যদের দোষ খোঁজবে তখন অন্যরাও তার দোষ খোঁজবে। আর তাই অন্যদের দোষ অন্বেষণ থেকে বিরত থাকা দরকার।

حلول المسابقة

لقد تلقينا ببالغ الاهتمام مساهمتكم في العدد السابق من "مسابقة العدد" فنشكر لجيمعكم، ونتمنى مزيدا من النجاح والتوفيق كما نرجو مساهمتكم في "مسابقة العدد" الآتي، مع خالص شكرنا وتقديرنا.
(رئيس التحرير)

حل المسابقة الأولى:

الجواب عن السؤال الأول : الشيماء رضي الله عنها.

الجواب عن السؤال الثاني : الحبشة.

الجواب عن السؤال الثالث : سجاح بنت الحارث بن سويد بن عقفان.

الجواب عن السؤال الرابع : 13سنة .

الجواب عن السؤال الخامس : الذي توفى فيه أبو طالب وخديجة رضي الله عنها.

حل المسابقة الثانية:

رسالة إلى صديقك تحفزه فيها على تعلم اللغة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

صديقي العزيز!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

لك من صديقك تحيات عاطرة وتمنيات خالصة، أرجو أنك تجد رسالتي هذه وأنت في صحة وسعادة بخير وعافية، وأنا أيضا بخير وعافية ولله الحمد، ما أخبار تعلمك اللغةَ العربيةَ؟ هل تستطيع أن تتكلم بالعربية وتكتب اليوميات بالعربية؟

صديقي الغالي! لابد لك أن تعلم أن اللغة العربية أهمية كبيرة في فهم القرآن والسنة، فهي من الوسائل الوحيدة التي يستطيع المرأ من خلالها أن يفهم القرآن الكريم والسنة المطهرة، لهذا فمن الضروري على من له رغبة في فهم القرآن والسنة أن يتعلم العربية بجميع أشكالها وأصنافها وأنواعها؛ لأنها لغة القرآن والسنة، ولغة دستورنا - نحن المسلمين -، وبهذا الدستور حكم الدنيا آبائنا وأجدادنا، فنحن نحب اللغة العربية كما نحن دستورنا، نفعل كل شيء باللغة العربية كما يفعل الناس كل شيء بدستورهم، فدستورنا حياتنا ومماتنا! ولكن من الأسف الشديد أننا لانهتم باللغة العربية كما ينبغي، ولانفتخر بها كما يجب علينا، انظر أيها الصديق! إلى اللغة الإنجليزية، كل إنجليزي

يفاخر بهذه اللغة ويتحدث بها فصيحة نقية بليغة لا تعتريها ولا تشوبها عامية، بل الدنيا كلها تفاخر بهذه اللغة وتعتز بالتحدث بها!

فما بال العلماء الأعزاء الذين درسوا اللغة العربية، وقضوا من حياتهم زمنا طويلا في رحاب اللغة العربية؟ مع ذلك لايستطيعون أن يتكلموا بها، لماذا؟ لماذا لا يهتمون بهذه اللغة كالأوربيين والإنجليزيين؟

فواجب على محبي القرآن والسنة أن يتعلموا لغة القرآن والسنة ويتفقهوا فيها قراءة وكتابة ومحادثة، كما يجب عليهم أن يعلموا الأبناء والأطفال هذه اللغة الحية المباركة قبل أن يطغى عليها سواها من لغات الأجانب.

أيها الصديق الحميم! أقول لك بكل صراحة: إن اللغة العربية لابد في سبيل تعلمها أن تبذل بأقصى ما بوسعك من جهود، فتستطيع أن تتمهر فيها وتتقنها تماما وكمالا (قراءة وكتابة ومكالمة).

وعلى كل حال، بلغ سلامي وتحياتي إلى أحبابك وزملائك. وأكتفي بهذا القدر اليوم، وسوف أكتب مرة أخرى إن شاء الله تعالى.

وأرجو منك أن لاتتأخر عن إرسال الرد على رسالتي هذه، والله يحفظك.

والسلام عليكم

صديقك الحميم

دلاور حسين

حل المسابقة الثالثة :

ঋতুরাজ বসন্ত আগমন করেছে। পাখিরা কিচিরমিচির ডাক শুরু করেছে। পুরো দুনিয়া সবুজ হয়ে গেছে। লাল-হলুদ, বেগুনী ও ডেইজি ফুলের রঙ্গে পুরো পৃথিবী রঙ্গিন হয়ে গেছে। সূর্য নিষ্প্রভ হয়ে গেছে যাতে মানুষ ভ্রমণের উদ্দেশ্যে বের হতে পারে এবং সুগন্ধময় বসন্তের পুষ্পময় সৌরভ উপভোগ করতে পারে।

পরিবারের সবাই সিদ্ধান্ত গ্রহণ করেছে যে, তারা একটি পার্কে ঘুরতে যাবে। যেখানে থাকবে গাছ-পালা, খেলনা-সামগ্রী ও মিষ্ট জলপ্রপাত। আহমাদ, মুহাম্মাদ ও আয়েশা সফরের সামগ্রী প্রস্তুত করতে শুরু করল। তারা তাদের সঙ্গে সালাত ও কাবাব তৈরির সরঞ্জমাদি নিল; কিন্তু লাবীব তাদেরকে কোনো সাহায্য করল না। সে তার সঙ্গে টেনিস বল নিল এবং শরীর চর্চার পোশাক পরিধান করল। যখনই তার মা তার কাছে কিছু চাইতেন সে বল খেলায় ব্যস্ততার ভান করত। যেন সে কথা শুনতেই পায় না।

পরিবার কাঙ্খিত পার্কে পৌছল। লাবীব ছাড়া অন্য সন্তানেরা তাদের বাবাকে সাহায্য করতে লাগল এবং তাদের সাথে আনা সামগ্রী নামাতে শুরু করল। আর লাবীব তার সঙ্গে আনা বল নিয়ে খেলতে আরম্ভ করল। তার বাবা তাকে ডাকল। লাবীব বলল: বাবা! আমরা আনন্দ-ফুর্তি করার জন্য এসেছি। তোমাদেরকে সাহায্য করার জন্য নয়। বাবা লাবীবের ওপর রাগান্বিত হয়ে গেলেন। তিনি তাকে বললেন, প্রথমে আমাদেরকে সাহায্য কর এরপর তোমার মনমতো খেল। তার আয়েশা তাকে বলল, লাবীব! তুমি স্বার্থপর হয়ো না। আগে আমাদেরকে সাহায্য কর। আমার ভয় হয় আল্লাহ তায়ালা তোমার ওপর রাগ করবেন। কেননা তুমি বাবাকে রাগান্বিত করেছ। আল্লাহ তায়ালা তোমাকে ভ্রমন-আনন্দ থেকে বঞ্চিত করবেন। লাবীব ঠাট্টাচ্ছলে হাসল। বলটি অনেক দূরে নিক্ষেপ করল এবং অনর্থক তার পেছনে দৌড়াতে থাকল। হঠাৎ একটি দ্রুতগামী গাড়ি এল। গাড়িটি লাবীবকে প্রায় চাপা দেয়ার উপক্রম হল যদি আল্লাহর দয়া না থাকত। কিন্তু গাড়িটি লাবীবকে ভূমিতে নিক্ষেপ করল। লাবীবের দুই

হাটু থেকে রক্ত প্রবাহিত হল। এরপর গাড়িটি বলটির ওপর দিয়ে গেল এবং বলটিকে টুকরো টুকরো করে ফেলল। লাবীব ব্যথায় চিৎকার করতে শুরু করল। সে চিৎকার করছিল যাতে তার বাবা ও ভাই-বোনেরা সাহায্য করে। পরিবারের সবাই দৌড়ে তার কাছে এল। তার বাবা তাকে উঠিয়ে নিয়ে গেলেন এবং আল্লাহর প্রশংসা করলেন যে এত বড় দুর্ঘনা নিরাপদেই পার হয়েছে। লাবীবের বাবা তার পা থেকে রক্ত ধুয়ে দিলেন এবং তার ওপর পট্টি লাগিয়ে দিলেন। আর লাবীবের মায়ের চোখ থেকে আনন্দাশ্রু বের হল। কেননা আল্লাহ রব্বুল আলামীন তাকে চাপা দেয়া হতে বাঁচালেন। লাবীব তার পরিবারের লোকদের তার প্রতি দুঃখ ও আক্ষেপ প্রকাশ করতে দেখল। সে হৃদয়ের তিরস্কার অনুভব করল। কেননা সে তাদের কথা শুনেনি এবং তাদের কোনো সাহায্য করেনি। যেন সে তাদের কাছে অপরিচিত। বরং তার বোনকে নিয়ে ঠাট্টা করল। লাবীব কাঁদল আর বলল, হে আমার বাবা, মা, ও ভাই-বোনেরা, আমি সব সময় অহংকারী ছিলাম। আল্লাহ তায়ালা তোমাদের সঙ্গে খারাপ আচরণ করার কারণে শাস্তি দিয়েছেন। নিশ্চয় আল্লাহ তায়ালা আমাকে ভালোবাসেন না। লাবীবের আম্মু বললেন, না, বাবা! আল্লাহ তায়ালা তোমাকে ভালোবাসেন; বরং বেশি ভালোবাসেন। কেননা তোমাকে সর্তক করেছেন এই ঘটনার দ্বারা। তোমার উচিত তার দরবারের সেজদা করা এবং শুকরিয়া জানানো। কেননা তিনি তোমাকে ভয়ংকর অঘটন থেকে নাজাত দিলেন। সবাই চিৎকার করল বলে উঠল। আলহামদু লিল্লাহ, আলহামদু লিল্লাহ।

حل المسابقة الرابعة :

التسامح صفة مريحة له وللآخرين. فكثيراً ما نواجه أشخاصاً يسيئون إلينا فنغضب ونثور؛ لأننا لم نخطئ خطأ حتى يكون جزاؤنا الإساءة. وأحياناً تكون هذه الإساءة من غير تعمد، فتفسد صداقتنا، وتخسر سعادتنا لأننا لا نستطيع مسامحة الأخرين. وقد تكون هذه الإساءة مقصودة من الآخرين بسبب سوء الأخلاق. وقد نكون نحن المخطئين في حق الآخرين دون أن ندري ونظن أنفسنا ملائكة لا تُخطئ، ونظن أن الأخرين هم المخطئون. فعلينا أن نسامح فيما بيننا لنرتاح نفسيا وجسديا. ونلتقي بسلام مع الآخرين. فالحياة مليئة بالمشاكل والهموم والمتاعب، والعمر قصير، فستكون الحياة أروع من التسامح، تقبلنا الله جميعا، آمين.

أسماء الفائزين

الفائزون في المسابقة الأولى:

*جميل الدين (طالب مدرسة دار القرآن)

*ثريا بنت شريف (طالبة مدرسة دار القرآن للبنات)

*محمد ريحان (طالب الجامعة)

الفائزون في المسابقة الثانية:

*حبيب الله (طالب الجامعة)

*سعدية بنت كوثر (طالبة مدرسة دار القرآن لبنات)

*صفت الله (طالب الجامعة الأهلية هاتهزاري)

الفائزون في المسابقة الثالثة:

*نجيم حسين(طالب الجامعة الإسلامية فوتية)

*محمد مصباح الحق (طالب مدرسة المنهل النموذجية، أترا، داكا)

*إمداد الإسلام (طالب الجامعة الإسلامية مدني نغر)

الفائزون في المسابقة الرابعة:

*محمد (طالب الجامعة الإسلامية فتيه، شيتاغونغ)

*محمد أنور الإسلام (طالب الجامعة باب السلام)

*محمد ريحان (طالب الجامعة الرحمانية صوت الحراء)

المتخرجون في مرحلة التكميل بالجامعة الرحمانية صوت الحراء، تنغي، غازي بور

محمد دلاور حسين بن أكثر علي (جمال بور) رقم الجوال: 01933699507	محمد شريف الإسلام بن ألطاف حسين (شيراج غنج) رقم الجوال: 01787294446 01953416626	محمد أبو البشر بن يوسف علي (شيراج غنج) رقم الجوال: 01727598531 01933985447
محمد أمين الإسلام بن أبي سعيد (جمال بور) رقم الجوال: 01620182552	محمد تنظيم حسين بن تقدير حسين (هبي غنج) رقم الجوال: 01931832212	محمد مشرف حسين بن خليل الرحمن (مؤمن شاهي) رقم الجوال: 01629130288
محمد عبد الله بن أكرم حسين (مؤمن شاهي) رقم الجوال: 01690959894	محمد إسماعيل بن على وقاص (كوملا) رقم الجوال: 01779859513	محمد أبو بكر بن عمر علي (نوغا) رقم الجوال: 01910796923
محمد عتيق الرحمن بن أبي الحسين (بغورا) رقم الجوال: 01737008772	محمد طريق الإسلام بن حسين علي (كيشور غنج) رقم الجوال: 01934295376	

المتخرجون في مرحلة تحفيظ القرآن بالجامعة الرحمانية صوت الحراء، تنغي، غازي بور

محمد ديدار الإسلام بن رفيق الإسلام (نتروكونا)	محمد عبد الله المامؤن بن عبد الستار (غازيبور)	محمد حفيظ الرحمن بن يونوس علي (شيراج غنج)
محمد الأمين بن أبي سعيد (جمال بور)	محمد الأمين بن أنصار علي (برغونا)	محمد سبحان بن عبد الستار (مؤمن شاهي)
محمد معين الإسلام بن رفيق الإسلام (مؤمن شاهي)	محمد أبو ريحان بن قبيل الدين (غازي بور)	نعيم الرحمن بن أولاد حسين (منشي غنج)
جشيم الدين بن عبد الحليم من (نرسندي)	عشيق الرحمن بن مظهر الإسلام (نرسندي)	رقيب الإسلام بن أشرف الإسلام (تهاكور غاو)

محمد أبو بك الصديق بن نور الزمان (جيبور هات)	أبو البشر بن أبي القاسم (مؤمن شاهي)	شبير أحمد عثماني بن فضل الرحمن (بغورا)
إمتياز حسن بن جول هاش ميا (شريعت بور)	علي أكرم بن أبي هريرة (شير بور)	عبد الرحمن فيضي بن محمد فيضي (غازي بور)
سعيد الإسلام بن إسلام الدين (هبي غنج)	محمد أبو سعيد بن عبد الوهاب (نراين غنج)	غلام حقاني بن عبد الله الجيلاني (بي باريا)

التأملات والخواطر عن المجلة

مجلة الحراء وأخواتها من المجلات التي تصدر باللغة العربية في البلاد الإسلامية غير العربية تثبت بما لا يدع مجالا للشك أن اللغة العربية ليست ملكا للعرب؛ بل هي لغة دين ودين عالمي، تذهب هذه اللغة وتنتشر حيث انتشر الدين، ويعجبك في مجلة الحراء على تواضع الدعم والإمكانيات إلا أنها تخط طريقها بثقة وإصرار وتحاول جاهدة أن تختصر الزمن لتصبح مجلة رائدة واسعة الانتشار فتجد فيها مشاركات متنوعة محلية وخارجية، وتجد فيها حديثا عن السياسة وعن الأدب وعن التأريخ والشخصيات العظيمة وغيرها. مجلة الحراء خطوة صحيحة في الطريق الصحيح لإعادة مجد اللغة العربية في أوساط المسلمين.

❖ الدكتور عبد الله علي كرام
جامعة الأزهر الشريف، بمصر

نبارك لإخواننا في الجامعة الرحمانية في بنغلادش مجلتهم الغراء (الحراء) والتي تعنى بدعم الفكر الإسلامي والثقافة الإسلامية ولغة القرآن والإسلام في بنغلادش البلد العريق في إسلامه وعقيدته، ونحن نشد على أيديهم في هذا الزمن الصعب الذي اشتدت فيه المؤامرات وتكالب فيه الأعداء من كل حدب وصوب ينهشون هذه الأمة الجريحة ، ونرجو أن تكون هذه المجلة لبنة متينة في صرح العلم والثقافة والفكر الإسلامي الذي غايته الأولى والأخيرة هي الإنسان وتكريمه وسعادته ونجاته في الدنيا والآخرة.

❖ د. أحمد إدريس الطعان
كلية الشريعة - جامعة دمشق